الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

7 العدد السابع
سبتمبر2020

النزوح القسري الداخلي في اليمن: الحجم، الاحتياجات، والمعالجات الممكنة

محمد عبد الجليل ناجي المليكي*
mohammedabduljleel@gmail.com

د. زمزم صالح سعد الخولاني**
zmzmssal@gmail.com

ملخص:

أصبح النزوح القسري الداخلي إحدى الظواهر البينية التي يُعنى الباحثون والمنظمات والمجتمع المحلي بدراستها وتشخيصها؛ لذلك، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على حجم ظاهرة النزوح القسري الداخلي في اليمن واحتياجاته والمعالجات الممكنة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقتيه التحليلية والمسحية، كما تم استخدام المقابلة المقننة المغلقة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي تم اختيارها وفقاً لأسلوب العينات القصدية والصدفية، وتكونت العينة من (116) نازحاً من النازحين البالغين من الذكور والإناث في خمس محافظات يمنية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن عدد النازحين داخلياً باليمن (3,457,590) نازحاً تقريباً، يمثلون (11.4%) من سكان اليمن، وأن احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات لدى عينة الدراسة ترتبت تواليا على النحو الآتي: الاحتياجات الفيسيولوجية بنسبة (58.3%)، واحتياجات تقدير الذات بنسبة (55.9%)، واحتياجات الأمن والسلامة بنسبة (53%)، واحتياجات تحقيق الذات بنسبة (40%)، وأخيراً الاحتياجات الاجتماعية بنسبة (28.8%)، وعلاوة على ذلك، تم تقديم عدد من التوصيات والمعالجات الممكنة التي تُساعد في حل بعض المشاكل المتعلقة بالنازحين.

الكلمات المفتاحية: النزوح القسري الداخلي؛ هرم ماسلو للاحتياجات؛ الخصائص الديمغرافية؛ واقع العيش؛ سُبل العيش.

---

* طالب دكتوراه - مدرس مساعد - قسم الإدارة وأصول التربية - جامعة إب – الجمهورية اليمنية.

** دكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي - رئيس مؤسسة زمزم للريادة والبحث العلمي - صنعاء – الجمهورية اليمنية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

Internal Forced Displacement in Yemen: Scale, Needs, and Possible Remedies

Mohammed Abduljleel Naji Al-Moliki[*]
mohammedabduljleel@gmail.com

Dr. Zamzam Saleh Saad Al-Khawlani[**]
zmzmssal@gmail.com

Abstract:

The present study aims at identifying the extent of the phenomenon of internal forced displacement in Yemen, its needs, and possible remedies. The researchers used the descriptive method: analytical and survey. The closed interview was also used as a tool to collect data and information from the study sample purposefully and coincidentally. The sample consisted of (116) displaced male and female adults in five Yemeni governorates. As a result, the number of internally displaced persons in Yemen is approximately (3,457,590) displaced persons, representing (11.4%) of the Yemeni population. And the needs of internally displaced persons in Yemen in accordance with Maslow's hierarchy of needs of the study sample were arranged consecutively as follows: physiological needs by (58.3%), self-esteem at (55.9%), security and safety by (53%), and self-realization by (40%), and finally social by (28.8%). In addition, a number of recommendations and possible remedies were presented to help solve some of the problems related to the displaced.

Key Words: internal forced displacement/ Maslow's hierarchy of needs/ demographics/ Reality of livelihoods / livelihoods.

مقدمة:

أصبح النزوح القسري الداخلي تحديًا معيقًا لتحقيق التنمية Multilateral Development (Banks, 2019, 4)، وأزمة وطنية لها تداعياتها السلبية في الجوانب السياسية والاجتماعية (Obi-Nwosu et al., 2016, 72)، كما أصبح مشكلة إنسانية تُؤثر على تطبيق مبادئ حقوق

[*] PhD candidate, assistant lecturer in the Department of Educational Administration & Foundations, Ibb University - Republic of Yemen.

[**] PhD in Educational Administration and Planning, Manager of Zamzam Foundation for Entrepreneurship and Scientific Research, Sana'a, Republic of Yemen.

الإنسان وبناء السلام والاستقرار الوطني (United Nations High Commissioner for Refugees, 2018, 3)، وتحطم حياة العديد من الأفراد، وتدمر البنية الحيوية للمجتمعات (Morris, 2019, 36)، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى تغييرات جذرية في هياكل الأسرة وقيمها وأدوار الجنسين (Mertus, 2003, 259). ففي التاريخ المعاصر، وصلت نسبة النازحين قسريا إلى حوالي (1%) من سكان العالم (The World Bank, 2017, 17)؛ حيث تم نزوح حوالي (68.5) مليون فرد قسريًا في جميع أنحاء العالم؛ نتيجة النزاعات المسلحة أو الهروب منها، أو تزعزع النظم السياسية، أو تفشي العنف (GMDAC & IOM, 2018, 18)، أو الاضطهاد أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو نتيجة لأسباب أخرى (الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، 15).

وبالرغم من ذلك، لا تزال الدراسات -على المستوى العالمي- التي تناولت النزوح القسري الداخلي قليلة جداً (Eweka & Olusegun, 2016, 197)، أما على المستوى العربي، فيؤكد المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات أن ظاهرة النزوح والهجرة –بشكل عام- لم تدرس من قبل المؤسسات البحثية والأكاديميين والباحثين العرب بالقدر الكافي (المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2019، 3)؛ حيث يهيمن المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية و(المنظمات المحلية والدولية) في دراسة أو احتواء مشكلة النزوح (خماس وعطية، 2017، 43).

وعلى المستوى المحلي، تم مراجعة الأدب النظري المتعلق بظاهرة النزوح القسري الداخلي، ولم يتبين للباحثين -حسب علمهما- وجود أي دراسة أكاديمية تطرقت إلى موضوع النزوح القسري الداخلي في اليمن؛ وعليه، أتت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

حيث قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة في خمسة فصول رئيسة، وخاتمة احتوت على أبرز النتائج والمعالجات الممكنة، وقد تضمن الفصل الأول استعراضاً لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، والدراسات السابقة، وفرضيات الدراسة، أما الفصل الثاني، فقد احتوى على الأطر النظرية للدراسة المتمثلة في مفهوم النزوح القسري الداخلي، ونظرية هرم ماسلو للاحتياجات، وتجارب سابقة في النزوح القسري الداخلي، وتكون الفصل الثالث من الدراسة التحليلية المكتبية لحجم النزوح القسري الداخلي في اليمن بحسب ما أشارت

إليه مختلف التقارير الدولية والمحلية، وتناول الفصل الرابع منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها المتمثلة في مجتمع الدراسة وعينتها وأداتها وإجراءات إعدادها وتطبيقها، وتناول الفصل الخامس عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، ومناقشة وتفسير نتائجها لكل من: واقع الخصائص الديمغرافية، وواقع العيش وسبله للنازحين، وواقع احتياجات النازحين وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات، وأهم احتياجات النازحين داخلياً في مختلف مجالات هرم ماسلو، واختتم الباحثان الدراسة بخاتمة تضمنت أبرز نتائجها والتوصيات والمعالجات الممكنة التي ينبغي أن تقوم بها مختلف الجهات الحكومية والمنظمات المسؤولة عن معالجة أوضاع النازحين.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يتكون الفصل الأول من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، والدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها، وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، وكذلك فرضيات الدراسة.

1.1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

على خلفية الأزمة الإنسانية الحادة في اليمن، يؤكد مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن اليمن يواجه أولويات تنموية ضرورية، منها قضية النزوح القسري الداخلي (UNICEF, 2017, 12)؛ حيث أكدت تقييمات الأمن الغذائي التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن الأسر النازحة داخليًا تواجه مستويات الجوع الأكثر حاجة في اليمن (أوتشا، 2018، 15)، كما يؤكد تقرير منظمة الهجرة الدولية تزايد خطورة إصابة السكان، ولا سيما النازحين، في اليمن بأمراض كالملاريا والكوليرا وغيرهما من الأمراض التي تنقلها الحشرات بين حوالي ثلاثة ملايين شخص نزحوا من ديارهم (International Organization for Migration, 2017, 29)، علاوة على ذلك، يؤكد تقرير الأوتشا أن الأسر النازحة في اليمن تفتقد إلى شبكات الأمان؛ حيث تعاني من ظروف معيشية سيئة -وبصورة خاصة في مواقع استضافة النازحين داخلياً– مثل الاكتظاظ، وضعف التنظيم الذاتي، وانعدام الخصوصية، وفقدان الوثائق الرسمية الرئيسة، والضغوط النفسية والاجتماعية، وغياب سلطات الدولة، ونقص المعلومات عن الخدمات

المتاحة (أوتشا، 2018، 30). وفي ظل ظروف النزاع والحرب، يؤكد تقرير لجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة (OXFAM) أن النزوح الداخلي في اليمن أدى إلى فقدان الأمن الشخصي، وعدم الاستقرار الأسري، وعدم الحصول على الحقوق (Oxfam, 2019, 7).

إن النظرة التحليلية إلى كل المؤشرات السابقة من الإحصائيات والمعلومات التي قدمتها مختلف التقارير للمنظمات الدولية والمحلية توضح أن ظاهرة النزوح القسري الداخلي أصبحت تمثل قضية أساسية لمختلف التقارير الصادرة عن تلك المنظمات؛ إذ أصبح لكل منظمة أجندتها وأدواتها التي تتعرف من خلالها على حجم النزوح الداخلي في اليمن، ومع ذلك، لا تزال هناك تساؤلات عدة يمكن إثارتها تتعلق بمعرفة ودراسة الإحصائيات المرتبطة بتشخيص حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن، فهل يمكن تقديم إحصائيات دقيقة تحدد حجم النزوح في اليمن؟

ومن ناحية أخرى، تركز اهتمام نشاط المنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية على دراسة ظاهرة النزوح القسري الداخلي، وشاركت في اقتراح حلول لها (المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2019، 3). وبالرغم من ذلك الاهتمام من قبل المنظمات، فإن معظمه انصب على الاحتياجات الإغاثية، دون الاهتمام بباقي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للنازحين؛ حيث أكدت نتائج الدراسات، كدراسة (العبد الله، 2018، 4-5) أن المنظمات تركز على الجانب الإغاثي، ولا تدرج الاحتياجات الاجتماعية والنفسية ضمن أولويات أعمالها وخططها وبرامجها؛ بالرغم من أن الوضع النفسي والاجتماعي للنازحين يمثلان أبرز معوقات تنمية سبل العيش، وأشارت دراسة (El Arbi et al., 2016, 120) إلى أن الحاجة إلى احترام الذات وتحقيقه مهمة كأهمية الاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات الأمن والسلامة، وفضلاً عن ذلك، تؤكد دراسة (Onyencho et al., 2017, 17) أنه يتوجب على الحكومات أن تضمن قيام المنظمات غير الحكومية بتوفير الخدمات النفسية والاجتماعية في حالات الطوارئ؛ لأن غيابها - بحسب ما أشارت إليه دراسة (جبر، 2017، 119-120)- يُشعر النازحين بالقلق من عدم قدرتهم وقدرة أفراد أسرهم على التكيف والاندماج مع عادات وتقاليد المجتمع المضيف، إذ يُعد -أي عدم القدرة على التكيف- أبرز التحديات الثقافية بالنسبة للنازحين (Eweka & Olusegun, 2016, 194).

ومن خلال التقارير التي تناولت النزوح الداخلي في اليمن، مثل تقارير منظمة الهجرة الدولية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يتضح أن هذه التقارير ركزت بشكل كبير على الاحتياجات الإغاثية للنازحين، وأهملت بقية الاحتياجات النفسية والاجتماعية؛ وهذا ما أشارت إليه نتائج أحدث التقارير التابعة لمنظمة الهجرة الدولية الذي قامت به مجموعة العمل التقنية، وأكدت على أن الاحتياجات ذات الأولوية للمجموعة السكانية المتعلقة بالنازحين في اليمن تمثلت في الغذاء، ومياه الشرب، والصحة والمواد غير الغذائية، والمأوى، ومواد النظافة، والوصول إلى الصرف الصحي، والتعليم للأطفال، والتعليم للبالغين، وخدمات الحماية (مجموعة العمل التقنية، 2019، 35).

وهذا بطبيعة الحال، يؤدي إلى تساؤل مفاده: هل تقتصر وتنحصر احتياجات النازحين قسرياً داخل اليمن على الاحتياجات الإغاثية فقط؟ أو أن هناك احتياجات أخرى يحتاج إليها النازحون مثل الاحتياجات الأمنية، والاجتماعية، والاحتياجات النفسية، مثل تقدير الذات، وتحقيقه؟

وفي سياق الاهتمام بالاحتياجات الإغاثية (الأساسية) والاحتياجات الاجتماعية والنفسية جميعها، تمثل نظرية هرم ماسلو للاحتياجات (Maslow's Hierarchy of Needs) أحد المداخل التي جمعت بين مختلف الاحتياجات؛ إذ تؤكد الدراسات أنه في أوقات الأزمات الإنسانية مثل النزوح القسري الداخلي، يمكن استخدام هرم ماسلو للاحتياجات؛ بوصفه لغة مشتركة عند مناقشة مسألة النزوح (Dohlman et al., 2019, 2). كما تؤدي نظرية ماسلو دوراً في تحديد الاحتياجات المختلفة للأفراد الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين (El Arbi et al., 2016, 117)، وتوفر مقاربة إنسانية لتقييم الصعوبات والحواجز التي يواجهها اللاجئون ومعالجتها (Lonn & Dantzler, 2017, 77). وبالرغم من أهمية هرم ماسلو في دراسة احتياجات النازحين، فإن هرم ماسلو يفترض أن لكل إنسان احتياجات تترتب وفقاً لتدرج هرمي، حيث تبدأ بالاحتياجات الفسيولوجية، ثم الاحتياجات الأمنية، فاحتياجات الحب والانتماء، ثم احتياجات تقدير الذات، واحتياجات تحقيق الذات، وهذا بدوره يطرح تساؤلاً مهماً يتعلق بترتيب احتياجات النازحين

الداخليين في اليمن، فهل تترتب احتياجات النازحين الداخليين في اليمن وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات؟

وبناء على كل المؤشرات السابقة، تمثل قضايا النزوح الداخلي إشكالية ينبغي دراستها، وبشكل أدق تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس: ما حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن واحتياجاته والمعالجات الممكنة؟

وتنبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن بحسب ما أشارت إليه إحصائيات التقارير الدولية والمحلية من منتصف عام 2015 وحتى منتصف عام 2019؟
2) ما واقع الخصائص الديمغرافية وواقع العيش وسبله لدى أفراد عينة الدراسة؟
3) ما احتياجات النازحين داخلياً -بشكل عام- في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات لدى أفراد عينة الدراسة؟
4) ما أهم احتياجات النازحين داخلياً في مختلف مجالات هرم ماسلو لدى أفراد عينة الدراسة؟
5) ما المعالجات الممكنة المقترحة للتخفيف من معاناة النازحين القسريين داخلياً في اليمن؟

1.2 أهداف الدراسة:

لما كان النزوح القسري الداخلي ظاهرة وتحديا تنمويا إنسانيا، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن واحتياجاته والمساهمة في تقديم المعالجات الممكنة له، وبشكل أدق تتحدد أهداف الدراسة بالآتي:

1) التعرف على حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن بحسب ما أشارت إليه إحصائيات التقارير الدولية والمحلية من منتصف عام 2015 وحتى منتصف عام 2019.
2) التعرف على واقع الخصائص الديمغرافية وواقع العيش وسبله لدى أفراد عينة الدراسة.
3) التعرف على احتياجات النازحين داخلياً في ضوء هرم ماسلو لدى أفراد عينة الدراسة.

4) تحديد أهم احتياجات النازحين داخلياً في مختلف مجالات هرم ماسلو لدى أفراد عينة الدراسة.

5) تقديم بعض المعالجات الممكنة للتخفيف من معاناة النازحين القسريين داخلياً في اليمن.

1.3 أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- المساعدة في إعطاء صورة واضحة عن النزوح القسري الداخلي، ومعرفة إحدى ظواهر المجتمع اليمني المعاصرة والمقلقة، فضلاً عن تسليط الضوء على هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة اجتماعية يترتب عليها تشخيص واقع النزوح القسري الداخلي في اليمن.
- تحديد أهم الاحتياجات الأساسية للنازحين القسريين داخلياً في اليمن ضمن بيئتهم الجديدة؛ الأمر الذي يمكن أن يفضي إلى اقتراح تغييرات قد تساعدهم في تحقيق مستوى أفضل لإشباع احتياجاتهم.
- ستتيح للمؤسسات أو المنظمات التي تقدم الخدمات الإيوائية والإغاثية للنازحين تشخيص مشكلاتهم وتحديد الاحتياجات وفقاً لهرم ماسلو، واتباع الحلول المناسبة للتخفيف منها.
- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالنزوح القسري الداخلي، تبين (حسب علم الباحثين) ندرة الدراسات المحلية التي تناولت قضية النزوح القسري الداخلي في اليمن، واحتياجات النازحين وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات.
- علاوة على ذلك، ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت احتياجات النازحين وفقاً لهرم ماسلو، تبين أن هذه الدراسات لم تحدد مؤشرات واضحة لمختلف مجالات هرم ماسلو، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى إبرازه.

1.4 منهج الدراسة

تقتضي طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً ونوعياً؛ بغية الوصول إلى

استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الظاهرة المدروسة (عبيدات وآخرون، 2003، 248). وللمنهج الوصفي طرائق عدة، منها:

- الطريقة التحليلية: تهدف إلى وصف الظاهرة (العساف، 2006، 207)، وتفسير الظواهر والنصوص الكلية بوصفها ظاهرة أو مبدأً أو نظرية عامة، يلي ذلك تطبيق ذلك المبدأ أو النظريات على الجزئيات والتطبيقات المتشابهة (القائفي، 2014، 96). وعليه؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالأُطر النظرية لهرم ماسلو للاحتياجات، ومن ثم تصنيفها وتنظيمها، علاوة على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بحجم النزوح القسري الداخلي في اليمن بحسب ما أشارت إليه التقارير الدولية والمحلية، إلى جانب الخروج ببعض المعالجات الممكنة المتعلقة باحتياجات النازحين قسرياً داخل اليمن.
- الطريقة المسحية: تهدف إلى معرفة بعض الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة على نحو يسهم في تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لذلك الواقع، وتحديد المشكلات أو تقديم أدلة لتبرهن على سلوكيات واقعية وأوضاع راهنة (العساف، 2006، 193)، وتحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين الوضع القائم وتطويره (عليان وغنيم، 2000، 45). وبناءً على ذلك؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بواقع الخصائص الديمغرافية للنازحين، وواقع العيش وسبله، وواقع احتياجات النازحين القسريين داخليًا في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات بحسب ما حدده أفراد عينة الدراسة.

1.5 دراسات سابقة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، تم تصنيف الدراسات السابقة على قسمين: القسم الأول، دراسات من مقاربة الناحية الجغرافية، وهذه الدراسات تناولت قضايا النزوح القسري الداخلي بشكل عام، أما القسم الآخر فيتعلق بالدراسات التي تناولت النزوح وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات.

فمن حيث الدارسات التي تناولت النزوح القسري الداخلي بشكل عام، هدفت دراسة إيويكا وأولوسيجن (Eweka & Olusegun, 2016) إلى تحديد التحديات المرتبطة بإدارة النازحين داخلياً في نيجيريا والكاميرون، وتقييم درجة نجاح هذه الإدارة، واعتمدت الدراسة على منهجية البحث الكمي القائم على استخدام الطريقة المسحية لجمع البيانات، وتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم كفاية التمويل، والفساد، والسياسات المتداخلة غير الكافية تمثل التحديات الهيكلية الرئيسة لإدارة النازحين داخلياً، في حين أن المجتمع المضيف هو التحدي الثقافي الأكثر أهمية، علاوة على وجود حاجة ملحة لتحسين إدارة النازحين في كلا البلدين (الكاميرون، ونيجيريا).

وفي الإطار الجغرافي نفسه –وفي نيجيريا تحديداً- هدفت دراسة غوادابي وآخرين (Gwadabe et al., 2018)إلى اكتشاف معاناة الأشخاص النازحين داخليا في شمال نيجيريا ومناقشتها، وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص النازحين داخليا في نيجيريا يعانون من مشاكل متعددة الجوانب، تتراوح بين قضايا عدم كفاية المساعدة المنقذة للحياة، والأزمة المتعلقة بالحماية، والآفاق غير الواضحة لتحقيق حلول دائمة، علاوة على أن الافتقار إلى سياسة وطنية وإطار مؤسسي وقانوني واضح لمعالجة النزوح الداخلي في نيجيريا هو السبب الرئيس لزيادة محنة الأشخاص النازحين داخليا؛ ومن ثم، وأوصت الدراسة بضرورة وجود سياسة وطنية مدعومة قانونيًا بشأن الأشخاص النازحين داخليا، وينبغي أن تشمل تدابير عقابية للمسؤولين الفاسدين الذين يقدمون المساعدات الإنسانية، كما ينبغي اتخاذ الترتيبات اللازمة للتنسيق الفعال بين المنظمات الإنسانية الوطنية، وأخيراً، ينبغي تحديد قاعدة واضحة للمشاركة بين الحكومة والمنظمات الإنسانية الدولية.

أما الدراسات في الدول العربية، فإن البداية ستكون من السودان، إذ هدفت دراسة (عمر، 2017) إلى معرفة علاقة النزوح بالاتجاه نحو الحماية القانونية لدى نازحي ولاية غرب دارفور (السودان)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فروض الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة حجمها (500) فرد: (250من النازحين و250 من غير النازحين)، تم

اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة قياس الاتجاه نحو الحماية القانونية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تتسم اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية بالسلبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية ترجع إلى عامل النوع (ذكور – إناث) وهي لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين نحو الحماية القانونية، وهي لصالح النازحين.

أما في العراق، فهدفت دراسة (جبر، 2017) إلى تسليط الضوء على انعكاسات أزمة النزوح في ظل غياب الأمن والاستقرار الاجتماعي، واستخدم الباحث عدة مناهج، واعتمد على عينة عشوائية حجمها (211) مبحوثاً من أرباب الأسر النازحة في أربيل وبغداد، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن نوع السكن (المأوى) في منطقة النزوح له انعكاسات سلبية تشعرهم بعدم الطمأنينة والاستقرار، وأن طبيعة الانعكاسات السلبية لنوع السكن (المأوى) على أزمة النزوح متنوعة، فالأولوية كانت للخدمات الصحية، ثم المعاناة النفسية، وبعدها الخدمات التعليمية، وأخيراً العوامل الاجتماعية القيمية، علاوة على أن ما نسبته (71%) من أفراد العينة يشعرون بالقلق من عدم قدرتهم وقدرة أفراد أسرهم على التكيف والاندماج مع عادات وتقاليد مجتمع النزوح، وأن ما نسبته (40%) من أبناء الأسر النازحة متسربون من التعليم لأسباب مختلفة، منها: عدم توافر مدارس، أو ضعف قدرتهم المالية، أو الخوف على أبنائهم من الاختطاف أو القتل، وأن ما نسبته (89.5%) من أفراد العينة بحاجة إلى مساعدات نقدية لتغطية احتياجاتهم الأساسية وأهمها العلاج الطبي والخدمات الأخرى.

وفي سوريا، هدفت دراسة (العبد الله، 2018) إلى توصيف وتحليل واقع سبل العيش للسكان في مخيمات النزوح الداخلي، من خلال العمل –بداية- على تشخيص مصادر دخل سكان المخيمات، ومن ثم تحديد أهم المعوقات الرئيسة التي تحد من تنمية هذه السبل، وصولا إلى وضع مجموعة من الآليات والبرامج التي يمكن أن تساعد في تنمية سبل العيش للسكان داخل هذه المخيمات. وتكوّن مجتمع الدراسة من الأفراد المقيمين في مخيمات النزوح داخل سوريا من الذكور والإناث ممن هم في سن العمل، وهم يمثلون وحدة التحليل في هذه الدراسة. وتتكون عينة الدراسة

من(107) مستجوبين تم اختيارهم وفق تقدير الباحث بطريقة الملاءمة، وقام الباحث باستهداف العينة في مخيم باب السلامة في مدينة إعزاز ومخيم الجبل في مدينة جرابلس في منطقة درع الفرات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود مجموعة من المعوقات التي أثرت سلبًا في تنمية سبل العيش لمخيمات النزوح، يأتي في مقدمتها الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد القاطنين في المخيمات، وغياب الحافز لدى الأفراد للقيام بأي نشاط في سبيل تأمين معيشتهم، تلتها مشكلة عدم استقرار الأفراد القاطنين داخلها في كثير من الأحيان لأسباب ترتبط بالبحث عن ظروف معيشية أفضل، نظرًا للتمايز الموجود في بعض الأحيان بين المخيمات، وإلى جانب ذلك، غياب جهات رسمية داعمة لتأسيس سبل العيش داخل المخيمات، وعدم قيام المنظمات غير الحكومية في إدراج سبل العيش في سلم أولويات أجندات عملها وتركيزها على الجانب الإغاثي.

وفي اليمن، قامت (مجموعة العمل التقنية، 2018) بإعداد التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع، الذي هدف إلى توفير قاعدة أدلة على مستوى البلاد لأغراض النظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية لعام 2019. وقام فريق العمل الفني بتصميم الاستبانة الخاصة بالتقييم متعدد القطاعات للمواقع؛ لتقييم الخصائص الديموغرافية المحلية وديناميات النزوح وأوجه الضعف الرئيسة والوصول إلى الخدمات الأساسية والاحتياجات الإنسانية لِستِّ مجموعات سكانية للنازحين داخليًا، والعائدين، والمجتمعات المستضيفة، والمجتمعات غير المستضيفة، واللاجئين، والمهاجرين.

وشمل التقييم متعدد القطاعات للمواقع (331) مديرية من أصل (333) مديرية في اليمن، وأتم تنفيذ (8,024) استبانة من خلال أكثر من (21,000) مقابلة تم إجراؤها مع المُدلين الرئيسين بالمعلومات بين شهري سبتمبر ونوفمبر 2018 في (6,791) موقعًا تم اختيارها بشكل عشوائي في كل مديرية. ثم طُلِب من المدلين الرئيسين بالمعلومات تحديد أهم ثلاثة احتياجات رئيسة للأشخاص من الإناث والذكور، وأشارت النتائج إلى ذكر الغذاء باستمرار بوصفه الأولوية القصوى لكل المجموعات السكانية في البلاد، على الرغم من أن المساعدات الغذائية وردت في التقارير باعتبارها النوع الأكثر شيوعاً من المساعدات الإنسانية التي حصلت عليها كل مجموعة سكانية في جميع أنحاء

البلاد، وهذه النتائج تساعد في تعزيز خطورة أزمة انعدام الأمن الغذائي في اليمن. كما أشارت نتائج التقييم متعدد القطاعات للمواقع أيضاً إلى أن المجموعات السكانية التي شملها التقييم كانت بحاجة ماسة إلى فرص كسب العيش (مصدر لكسب الدخل) وتم تصنيف سبل كسب العيش من قبل المدلين الرئيسين بالمعلومات من ضمن أهم ثلاثة احتياجات ذات أولوية لكل المجموعات السكانية باستثناء المهاجرين.

أما الدراسات التي تناولت قضايا النزوح والهجرة وغيرها وفقًا لهرم ماسلو، فقد هدفت دراسة بوعيتي وآخرين (Bouaiti et al., 2016) إلى توفير مقاربة محسّنة لتنظيم احتياجات اللاجئين باستخدام هرم ماسلو، وقام الباحثون بإجراء دراسة كمية للاجئين السوريين باستشارة المستشفى الميداني المغربي في مخيم الزعتري بين شهري أغسطس وسبتمبر من عام 2013 على عينة منتظمة من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم أكبر من (18) سنة، حيث تم اختيار (300) شخص بالغ، وتم الحصول على البيانات باستخدام الاستبانة وفقًا لهرم ماسلو للاحتياجات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الاحتياجات الأكثر شيوعاً التي تم ذكرها على أنها احتياجات مهمة للاجئين، كانت الاحتياجات الأساسية التي تتضمن الاحتياجات الفسيولوجية، واحتياجات الأمن والسلامة، وبعد ذلك، أتت الاحتياجات النفسية الاجتماعية بما في ذلك احتياجات تقدير الذات، واحتياجات تحقيق الذات، وأتت الاحتياجات العاطفية -بما في ذلك احتياجات الحب والانتماء- في المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة لون ودانتزر (Lonn & Dantzler, 2017) إلى تناول كل من الاحتياجات العالمية والخبرات الفريدة التي يقوم بإدخالها الأشخاص ذوو اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة. واستخدم الباحثان دراسة الحالة وتطبيق المبادئ الإنسانية وهرم ماسلو للاحتياجات على مفردة واحدة (لاجئة). وتوصلت الدراسة إلى أن المستشارين وغيرهم من المتخصصين في الصحة العقلية يؤدون دوراً مهماً في تعزيز رفاهية اللاجئين طالبي اللجوء، كما أن استخدام هرم ماسلو للاحتياجات يوفر مقاربة إنسانية لتقييم ومعالجة الصعوبات والحواجز التي يواجهها المطالبون باللجوء في الولايات المتحدة.

وهدفت دراسة أونينشو وآخرين (Onyencho et al., 2017) إلى تقييم الاحتياجات والخدمات النفسية/ الاجتماعية المتاحة في مخيمات النازحين داخلياً، المختارة في ميدوجوري. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وقاموا بدراسة مستعرضة باستخدام تقنيات أخْذِ العينات متعددة المراحل؛ وتم استخدام تقنيات أخذ العينات العنقودية لاختيار تسعة معسكرات للنازحين، وتحديد (450) من أولياء الأسر أو ممثليها. وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات للطعام مثلت أعلى نسبة، إذ بلغت (91.6٪)، ومثّل النقص في مكان للإقامة نسبة (85.1٪)، ونقص الملابس الجيدة أو الأحذية أو الفراش أو البطانيات نسبة (88.3٪)، ومثّل الافتقار إلى الوصول السهل والآمن إلى المرحاض النظيف (81.1٪)، والنقص في وجود الصابون والماء والمكان المناسب للغسل والمواد الصحية نسبة (81.8٪) باعتبارها مشكلة خطرة من قبل غالبية النازحين؛ لذا يجب تلبية الاحتياجات الأساسية أولاً قبل الاحتياجات الثانوية والثالثية، كما يجب على الحكومة أن تضمن قيام المنظمات غير الحكومية بتوفير الخدمات النفسية والاجتماعية في حالات الطوارئ وفقًا لأولوياتها، وتجنب ازدواجية المهام بين الجهات الإنسانية الفاعلة.

وأخيراً هدفت دراسة (مصطاف، 2018) إلى قياس مستوى الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداةً للدراسة، وتم بناؤها وفقاً لنظرية ماسلو للاحتياجات، وتم اختيار ثلاث حاجات منها، هي: (الأمن ، الانتماء والحب، وتقدير الذات)، وطبقت على عينة عشوائية منتظمة من (200) طالبة من النازحات في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية ديالى، مركز مدينة بعقوبة للعام 2014- 2015، وتوصلت الدراسة إلى أن حاجة الانتماء والحب هي أكثر أهمية لدى الطالبات النازحات.

1.5.1 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- استخلاص توجهات الدراسة الحالية وتحديد المجالات التي تم التركيز عليها في ضوء نتائج بعض الدراسات التي تناولت المجالات نفسها.

- تحديد المنهجية المناسبة، وكذلك بناء أداة الدراسة وتحديد متغيراتها، وتحديد طرق التحليل الإحصائي للبيانات وأساليبه وفق الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها.
- إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية.
- الاستفادة من بعض نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

1.5.2 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- سعت الدراسة الحالية إلى دراسة اقع النزوح القسري الداخلي في اليمن واحتياجاته وحلوله، في حين توزعت الاتجاهات البحثية للدراسات السابقة على متغيرات أخرى.
- قلة الدراسات -خاصة المحلية- التي تناولت تحديد أهم احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات (حسب علم الباحثين).
- قلة الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية التي ربطت بين قضايا النزوح القسري الداخلي وهرم ماسلو للاحتياجات؛ إذ إن الدراسات السابقة لم تحدد مؤشرات كثيرة للنزوح الداخلي في ضوء هرم ماسلو هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن وجود بعض الدراسات الأجنبية أو العربية التي تناولت النزوح القسري وهرم ماسلو للاحتياجات أو كليهما تظل دراسات لبيئات مغايرة ومختلفة عن الواقع الفعلي في اليمن.
- علاوة على ذلك، حاولت الدراسة الحالية جمع إحصاءات مختلفة ومتعددة من مختلف التقارير المحلية والدولية عن واقع النزوح القسري الداخلي في اليمن وتحليلها.

1.6 فرضيات الدراسة

من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية والتقارير والأدب النظري، تم التوصل إلى مجموعة من الفرضيات التي ترتكز عليها الدراسة الحالية، وهي:

1) من الصعوبة تحديد إحصائيات دقيقة حول عدد النازحين القسريين داخل اليمن.
2) يفترض ماسلو أن لكل إنسان احتياجات تترتب وفقاً لتدرج هرمي، حيث تبدأ بالاحتياجات الفسيولوجية، ثم الاحتياجات الأمنية، فاحتياجات الحب والانتماء، ثم احتياجات تقدير الذات، واحتياجات تحقيق الذات.

3) لا تقتصر احتياجات النازحين القسريين داخل اليمن على الاحتياجات الإغاثية فحسب.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

يتكون الفصل الثاني من الأطر النظرية للنزوح القسري الداخلي، المتمثلة في مفهوم النزوح القسري الداخلي، ونظرية هرم ماسلو للاحتياجات، وتجارب سابقة في قضايا النزوح وأوجه الاستفادة منها، والأطر التشريعية والمؤسسية المنظمة لقضايا النازحين في اليمن.

2.1 مفهوم النزوح القسري الداخلي

هناك مسميات وترجمات عدة لمفهوم النزوح القسري الداخلي (Forced Internally Displacement) تناولتها الأدبيات السابقة، مثل: التهجير القسري، النقل القسري، التشريد الداخلي، النزوح الداخلي (الغواري، 2017، 182)، والهجرة الاضطرارية (خماس وعطية، 2017، 46)، والنزوح الثانوي أو ما يُسمى الهجرة المتجددة (الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، 15). ولعل الترجمة الأدق لهذا المفهوم، هي "**النزوح**" التي تُشتق في اللغة العربية بحسب ما ورد في (معجم المعاني الجامع، 2019) من الفعل الثلاثي "نزح"؛ فعلى سبيل المثال، يُقال: نَزَحَتِ الدَّارُ: نَأَتْ، بَعُدَتْ، ونَزَحَ عَنْ بِلاَدِهِ: رَحَلَ عَنْهَا، ونَزَحَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ: اِنْتَقَلَ.

أما من الناحية الاصطلاحية، فيُعرّف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية النازحين الداخليين بأنهم: الأشخاص الذين أُجبروا على ترك منازلهم قسراً، ولكنهم لم يعبروا الحدود الدولية للدولة (IDMC & UNHCR, 2007, 10). وهنا فإن "**النزوح القسري**" يعني: فقدان البيت والأرض والممتلكات والوظائف والأصول المادية والشبكات الاجتماعية والموارد (Christensen & Harild, 2009, 11).

وعرَّفَ فرانسيس م. دينج (Francis M. Deng)، مؤلف المبادئ التوجيهية، **الأشخاص النازحين داخليًا** بأنهم: الأشخاص أو الجماعات الذين أُجبروا أو أُرغموا على الفرار أو مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة؛ نتيجة الصراع المسلح أو تجنبه، أو تجنب مواقف العنف الشاملة، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي صنعها الإنسان، ولم يتجاوزوا الحدود الدولية المرسومة للدولة (International Organization for Migration, 2019, 107).

وفي السياق المحلي، أورد التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع في اليمن تعريفاً يتشابه مع معظم التعريفات المتعلقة بالنزوح الداخلي، ويضيف التقرير إلى التعريف السابق قوله: "ويشمل ذلك الأشخاص الذين انتقلوا ضمن مواقعهم في مختلف المواقع، أو ضمن مديرياتهم في مختلف المديريات، أو ضمن محافظاتهم في مختلف المحافظات" (مجموعة العمل التقنية،2019، 10).

يتضح من التعريفات السابقة، أن مفهوم النزوح القسري الداخلي يتضمن في طياته عددًا من المتغيرات التي تُعد بمثابة مؤشرات يمكن من خلالها التعرف على خصائص النازحين، مثل الخصائص الديمغرافية والبيئية والاقتصادية وغيرها.

وبناءً على ذلك فإنه يقصد **بالنازحين القسريين داخلياً** في الدراسة الحالية: مجموعة الأفراد أو الجماعات من السكان الذين أجبروا على مغادرة مساكنهم في مناطق الصراع والحرب في اليمن؛ خوفاً على حياتهم وحياة أسرهم.

2.2 نظرية هرم ماسلو للاحتياجات

تُعد نظرية هرم ماسلو للاحتياجات أحد أكثر الأفكار المعرفية انتشاراً، ليس في العلوم السلوكية فحسب، (Kenrick et al., 2010, 292)، ولكن تأثيرها امتد إلى العديد من مجالات العلوم الاجتماعية بما في ذلك علم الاجتماع والسياسة والاقتصاد (Drakopoulos & Grimani, 2013, 2)، والتعليم والرعاية الصحية (Poston, 2009, 347)، وعلم النفس وإدارة الأعمال (Dohlman et al., 2019, 2)، ونتيجة لذلك؛ أصبحت نظرية ماسلو للاحتياجات من أقوى الأدوات التي تمكن من وصف الدوافع الإنسانية (Saeednia & Nor, 2013, 417)، وفهمها (Dohlman et al., 2019, 2)، وتقييمها (Poston, 2009, 347)، واستكشاف ديناميكية السلوك البشري الموجهة نحو أهداف مختلفة ومتنوعة .(Shahrawat & Shahrawat, 2017, 952).

وكان أبراهام ماسلو من بين المؤسسين الأوائل لعلم النفس البشري والدوافع في البيئة البشرية (Aruma & Hanachor, 2017, 15). وقد قام بعدد من الجهود البحثية (1943a, 1943b, 1954a, 1954b, 1970) تطرق فيها إلى تطوير وتوضيح نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات

(Nwagwu, 2015, 4). ومنذ أن نشر ماسلو أول تصور لنظريته منذ أكثر من 50 عامًا، أصبحت إحدى نظريات الدوافع الإنسانية الأكثر شهرة، التي كثيراً ما يتم الاستشهاد بها من قبل الباحثين (Huitt, 2017, 356)، وأصبحت تحتل مركز الصدارة؛ بوصفها أهم الدراسات التي تناولت الدوافع (Uysal et al., 2017, 215)، وترتكز النظرية على ثلاثة افتراضات رئيسة، هي (عبدالباقي، 2001، 98-99):

- البشر كائنات محتاجة من الممكن أن توثر احتياجاتها في سلوكها، والحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك.
- ترتب حاجات الإنسان حسب أهميتها أو تتدرج هرمياً، فتبدأ بالأساسية (مثل الطعام والمأوى) إلى المركّبة (مثل الذات والإنجاز).
- يتقدم الإنسان إلى المستوى التالي من الهرم أو الحاجات الأساسية المركبة فقط عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم إشباعها، على الأقل بدرجة ضعيفة.

إن من الأهمية بمكان -قبل التطرق إلى مكونات هرم ماسلو للاحتياجات- توضيح مفهوم الحاجة وعلاقته بالدافع؛ إذ يتمتع مفهوم الحاجة بأهمية خاصة لكونه يُسهم في تعميق فهم سلوك الفرد وسلوك الآخرين (Venugopalan, 2007, 62). وتُعرف الحاجة بأنها عدم وجود شيء ضروري لوجود كائن حي (Taormina & Gao, 2013, 156). كما تُعرف بأنها حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها شخص ما، وتدفعه إلى التصرف نحو تحقيقها (غيث، 2006، 275). وهذا يعني أن الدافع يعكس "الحاجة" التي تنشأ من عدم وجود شيء معين (Taormina & Gao, 2013, 156).

يتكون هرم ماسلو للاحتياجات من خمسة مستويات، هي: الاحتياجات الفسيولوجية، والاحتياجات الأمنية، والاحتياجات الاجتماعية (احتياجات الحب والانتماء)، واحتياجات تقدير الذات، واحتياجات تحقيق الذات. وفيما يلي عرض موجز للاحتياجات الخمس.

2.2.1 الاحتياجات الفيسيولوجية

يُقصد بالاحتياجات الفيسيولوجية تلك الاحتياجات التي تصدر عن البناء البيولوجي للكائن العضوي، وتسمى أيضاً الاحتياجات الأولية؛ لأن إشباعها يُعد ضرورياً لبقاء الفرد (غيث، 2006،

275)، وتُعد الاحتياجات الفيسيولوجية نقطة الانطلاق لنظرية الدافع؛ لكونها تشمل الغذاء، والماء، والجنس، والهواء (Maslow, 1943, 4)، والمواد الصحية، وخدمات الرعاية الصحية، والسكن، والصابون، والفراش، والبطانية (Onyencho et al., 2017, 21-22).

ويقصد بالاحتياجات الفيسيولوجية في الدراسة الحالية: مجموعة الاحتياجات الأساسية التي تمكن الأفراد النازحين قسريا داخل اليمن من استمرار حياتهم، التي ينبغي أن تتوافر، وهي المتمثلة في الغذاء والماء والمسكن والملبس وغيرها من الحاجات الإنسانية الحياتية الضرورية.

2.2.2 احتياجات الآمن والسلامة

تعبر عن مجموعة من الاحتياجات التي يمكن تصنيفها على أنها احتياجات السلامة مثل: الأمن، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف، والقلق، والفوضى، والحاجة إلى البنية، والنظام، والقانون، وقوة الحماية (Maslow, 1970, 39)، علاوة على الحماية من الأذى الجسدي والعاطفي، والتحرر من التهديد أو الخطر أو الحرمان (Adiele & Nath, 2013, 142)، وأمن الجسم، وأمن الموارد، وأمن الأسرة، وأمن الممتلكات (El Arbi et al.,2016, 122). وتُعد الحاجة إلى الأمن والسلامة عامل استعداد نشطا ومهيمنا على موارد الكائن الحي في حالات الطوارئ الحقيقية فقط، مثل الحرب، والكوارث الطبيعية، وغيرهما (Maslow, 1943, 9).

ويقصد باحتياجات الأمن والسلامة في الدراسة الحالية: جميع الاحتياجات التي من خلالها تتحقق حماية الأفراد النازحين قسرياً داخل اليمن من مختلف المخاطر التي قد تهدد حياتهم واستقرارهم.

2.2.3 احتياجات الحب والانتماء (الاحتياجات الاجتماعية)

يمكن الإحساس بالانتماء عندما يصبح الفرد أكثر تركيزًا على الرغبة في بناء علاقات مع الآخرين، وهذا بدوره يشمل الرغبة في وجود شريك في الحياة، والحصول على أصدقاء مقربين، وربما الزواج وإنجاب الأطفال (Poston, 2009, 350)؛ لأن الفرد سيشعر بالوحدة والغربة في ظل غياب أصدقائه أو زوجته أو أطفاله أو أهله؛ وسوف يتوق للحصول على علاقات حميمة مع الناس بشكل عام، أي سيحتاج إلى مكان في مجموعته أو عائلته، وسيعمل بكد كبير لتحقيق هذا

الهدف (Maslow, 1970, 43)؛ لذلك تساعد الحاجات الاجتماعية مثل الحب والانتماء في ثقة الناس بقدراتهم والإسهام بشكل معقول في عملية صنع القرار التي تعزز تنمية المجتمع في المجتمعات المختلفة (Aruma & Hanachor, 2017, 21)، علاوة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية (Kaur, 2013, 1602).

وقد يقدم بعض الشباب والأسر العمل على التعليم؛ بوصفه وسيلة عملية لدعم الأسرة والحد من التأثير الخارجي في أفراد الأسرة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية والتعليمية (Lonn & Dantzler, 2017, 68).

ويقصد بها في الدراسة الحالية: مجموعة الاحتياجات التي تحقق قيم الاندماج والتآلف، وتقوي العلاقات الاجتماعية بين النازحين قسرياً داخل اليمن أنفسهم من جهة، والنازحين ومحيطهم المجتمعي من جهة ثانية، والمتمثلة في احتياجات الحب، والانتماء، والصداقة، وغيرها.

2.2.4 احتياجات تقدير الذات

يصنف ماسلو احتياجات تقدير الذات إلى مجموعتين فرعيتين، تتمثل المجموعة الأولى في الرغبة في القوة، والإنجاز، والكفاية، والإتقان والكفاءة، والثقة في وجه العالم، والاستقلال، والحرية، وهي مرتبطة بتقدير الشخص لذاته، أما المجموعة الثانية فتتعلق بالرغبة في السمعة أو الهيبة أو المكانة أو الشهرة أو المجد أو الهيمنة أو الاعتراف أو الأهمية أو الكرامة أو التقدير، وهي ترتبط بالاحترام أو التقدير من الآخرين للفرد (Maslow, 1970, 45)؛ لذلك، يؤدي احترام الذات إلى الشعور بالثقة بالنفس والقيمة والقوة والقدرة (Maslow, 1943, 10). ومن الأمثلة المتعلقة بتقدير الذات لدى النازحين: عدم القدرة على رعاية أفراد الأسرة الذين يعيشون مع النازحين، وعدم وجود قنوات جيدة للمعلومات، وتقييد الحركة (Onyencho et al., 2017, 21-22).

ويقصد باحتياجات تقدير الذات في هذه الدراسة: مجموعة الاحتياجات التي تمكن النازحين قسرياً داخل اليمن من ممارسة نشاطاتهم وشؤون حياتهم بحرية؛ كونها تعزز في نفوسهم الثقة والاحترام والتقدير من قبل الآخرين.

2.2.5 احتياجات تحقيق الذات

يعرف ماسلو احتياجات تحقيق الذات بأنها: إشباع الحاجات الأساسية للفرد، واكتشاف الفرد لقدراته وإمكانياته ومواهبه واستثمارها إلى أقصى درجة، والرغبة في أن يصبح المرء أكثر فأكثر مما هو عليه الآن؛ ليحقق كل ما يريد المرء أن يصبح عليه في المستقبل (Maslow, 1943, 10). فليس تحقيق الذات مجرد حالة نهائية، بل هو عملية تحقيق إمكانات الفرد في أي وقت وبأي قدر (Maslow, 1967, 49).

ويصبح تحقيق الذات حقيقةً عندما يطور الناس الرغبة في استغلال جميع المواهب والإمكانات (Aruma & Hanachor, 2017, 22). وتتمثل احتياجات تحقيق الذات بالنسبة للنازحين في عدم القدرة على أداء واجب الفرد بسبب النزوح (Onyencho et al., 2017, 22)، وحل المشكلات (El Arbi et al.,2016, 122)، علاوة على ذلك، قد يكون من المفيد تقييم النازحين في ما إذا كانوا قد حققوا شعورًا بتحقيق الذات في مرحلة ما قبل نزوحهم القسري، ويمكن استخدام هذا لمساعدة النازحين على الحفاظ على الشعور بالأمل (Lonn & Dantzler, 2017, 68).

ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة الاحتياجات القائمة على الاستخدام الأمثل لما يملكه النازحون قسريًا داخل اليمن من إمكانات وقدرات يمكن أن تصل بهم إلى الحالة التي يرغبون في أن يكونوا عليها فعلاً.

2.3 تجارب سابقة في قضية النازحين والدروس المستفادة منها

سيتم التطرق إلى عدد من التجارب الدولية التي تعاملت مع قضايا النزوح القسري الداخلي، كتجربة البوسنة والهرسك، وتجربة غينيا الجديدة، وتجربة كوسوفو، وتجربة كولومبيا، وتجربة الصومال، وتجربة تركيا، بالإضافة إلى تجربة الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) لأشكال الدعم النفسي الاجتماعي، التي أجريت على اللاجئين والنازحين في كل من سوريا، والعراق.

2.3.1 تجربة البوسنة والهرسك في رصد بيانات النازحين

تستخدم البوسنة والهرسك قاعدة بيانات الأشخاص النازحين في البوسنة والهرسك (DDPR)، التي تحتوي على أنواع مختلفة من البيانات حول الأشخاص النازحين داخليا، وتحتوي

هذه القاعدة على مجموعة واسعة من المتغيرات، تكون مفيدة لإنشاء ملفات تعريف بالسكان النازحين ومراقبة كيفية تطورها بمرور الوقت، خصوصاً عند تحديثها، وتتمثل المتغيرات في الآتي (European Union and the United Nations, 2018, 56):

- بلدية/ منطقة التسجيل الأول، وتاريخ التسجيل الأول.
- البيانات الشخصية: الاسم، العرق، النوع، تاريخ الميلاد، مكان الميلاد، البلدية، الولاية، الجنسية، رقم المسجل، عدد أفراد الأسرة، الحالة داخل الأسرة (على سبيل المثال: رب الأسرة وما إلى ذلك)، هل كنت لاجئا أو نازحاً من قبل؟
- بيانات الأسرة: أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة الذين يدعمهم شخص، عدد الأطفال في الأسرة الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، عدد أفراد الأسرة العاملين.
- عنوان/ معلومات الملكية: العنوان قبل الحرب، حالة الممتلكات قبل الحرب، الوضع الحالي للملكية، العنوان الحالي، حالة العقار الحالي.
- العودة: هل طلبت إعادة الممتلكات؟ هل تريد العودة؟ لماذا لا؟ إذا كان الجواب بالنفي أو غير متأكد؛ هل عاد أي من أفراد أسرتك منذ الحرب إلى بلادهم التي كانوا يعيشون فيها قبل الحرب؟
- الظروف المعيشية: الاحتياجات الخاصة، ودرجة التعليم، ونوع الدعم الأسري، وحالة التوظيف للشخص المسجل، حالة توظيف الزوج، مهنة الشخص المسجل، مهنة الزوج.

2.3.2 تجربة بابوا غينيا الجديدة في استخدام بيانات الهاتف المحمول لتتبع النزوح

شهدت بابوا غينيا الجديدة زلزالًا بلغت قوته (7.5) درجة في 26 شباط (فبراير) 2018، تلته هزات ارتدادية كبيرة في الأيام والأسابيع اللاحقة، ويعتقد أن ما يصل إلى (465000) شخص قد تضرروا من الكارثة التي خلفت حوالي (247000) شخص في حاجة فورية إلى المساعدة الإنسانية، وحوالي (58000) شخص نزحوا داخليا. وأظهرت التجربة فوائد استخدام بيانات الهاتف المحمول المجهولة لتتبع النزوح الذي تسببت فيه. وأثبتت البيانات أنها مفيدة بشكل خاص في تقييم المدى والجهة التي فروا منها، وكيف تطورت حركاتهم مع مرور الوقت؛ نظرًا لأن

بيانات الهاتف المحمول مفصلة بشكل فريد ويمكن تتبعها، فيمكنها توفير معلومات لا يمكن الحصول عليها بسهولة من مصادر أخرى بهذا الحجم.

فضلاً عن ذلك، كشفت سجلات المكالمات والرسائل المرسلة والمستلمة عبر الأبراج أيضًا عن تحركات السكان التي يمكن تعقبها بمرور الوقت، كما أن تحليلها على مدى فترات أطول يمكن أن يوفر نظرة ثاقبة لحركات العودة، علاوة على ذلك، قامت الدراسة أيضًا بدمج بيانات الهاتف المحمول مع معلومات من مصادر إنسانية بما في ذلك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الهجرة الدولية، ووجدت أن المجتمع الإنساني قد استهدف مساعدته بشكل فعال، مبينًا القيمة المضافة للبيانات في رصد الاستجابات للأزمات وإدارة الكوارث. وتوضح دراسة بابوا غينيا الجديدة القيمة الكبيرة لبيانات الهاتف المحمول المجهولة في تتبع تدفقات النزوح (IDMC, 2019, 65).

2.3.3 تجربة كوسوفو في سجل التعويض عن الإسكان والأراضي والممتلكات

يحق للنازحين المطالبة بالتعويض عن فقدان السكن والأراضي والممتلكات بسبب النزوح في كوسوفو؛ حيث تم وضع نظام كبير لهذا الغرض، وتم إنشاء قاعدة بيانات لتسجيل جميع المطالبات، سواء تم قبولها أم لا، ويمكن استخدام هذه البيانات بشكل مثالي كجزء من التقييم لإيجاد حلول للنزوح، ومع ذلك، فإنه يتطلب مشاركة البيانات مع معالجات البيانات واستخدام نوع من المعرف الشخصي أو الخصائص الشخصية لربط المعلومات بمصادر بيانات أخرى تقيس الجوانب الأخرى لإطار الحلول الدائمة (Inter-Agency Standing Committee, 2010, 58).

2.3.4 تجربة كولومبيا في سياسات إسكان النازحين

وضعت الحكومة الكولومبية تشريعات قوية للتصدي لتحديات النزوح الداخلي، ولكن كانت هناك فجوة هامة في القانون والسياسة لجعل الإسكان في متناول النازحين، كما أوضح مكتب أمين المظالم الوطني في تقرير 2014، وأوضحت أن تشريعات الإسكان فشلت في عكس مواطن الضعف المحددة للنازحين، ودعت إلى اتباع نهج متباين تجاه النازحين داخلياً كمجموعة مستضعفة، كما أوضحت المحكمة الدستورية نقطة مماثلة في عام 2016 عندما قضت بأن الحكومة لم تحقق سوى تقدم "متوسط إلى منخفض" في توفير السكن للنازحين، كما أشارت إلى

أن بعض البلديات الحضرية قد خصصت أموالاً لبناء المنازل دون استشارتها؛ للتأكد مما إذا كان لديها ما يكفي من الأراضي المتاحة للبناء، ودعت الحكومة إلى الإسراع باتخاذ إجراءات هادفة لسد هذه الفجوات وغيرها، وبناء على ذلك، ردت وزارة الإسكان بإصدار مرسوم في أواخر عام 2017 قام بمراجعة تشريع الإسكان وتضمن نهجًا مختلفًا تجاه النازحين، ووضع الإجراءات الرئيسة والمؤسسات المسؤولة عن النازحين.

إن مثل هذه الجهود لمطابقة السياسة الوطنية للإسكان مع احتياجات الأشخاص النازحين داخليا جديرة بالثناء (IDMC, 2019, 97).

2.3.5 تجربة الصومال في برامج الإسكان للنازحين وغيرهم من الفئات الضعيفة

في مدينة بوساسو (بالصومال)، وضع ممثل الأمم المتحدة، بالتعاون مع السلطات المحلية، برامج لبناء مساكن منخفضة التكلفة للمجتمعات النازحة على المدى الطويل، فالشركات الصغيرة القائمة على المجتمع، التي تتلقى التدريب اللازم، توفر مواد البناء المتاحة محليًا، ويتم تخصيص نسبة مئوية معينة من المنازل التي تم بناؤها للسكان المحليين المعرضين للخطر، والتي تم تحديدها بالتعاون مع السلطات المحلية، وتمنح السلطات المحلية ضمان الحيازة لجميع المقيمين، والحق في نقل السكن إلى الشرعيين، والحق في نقل أو بيع أو رهن العقار بعد خمسة عشر عاماً من الحيازة المستمرة (Inter-Agency Standing Committee, 2010, 14).

2.3.6 تجربة تركيا في الاندماج المحلي لتوفير سُبل العيش

أطلقت مقاطعة فان جنوب شرق تركيا خطة عمل بشأن النزوح الداخلي في عام 2006، وكانت الخطة قائمة على مشاورات مكثفة، ليس فقط مع النازحين داخلياً فحسب، ولكن مع أصحاب المصلحة الآخرين مثل المقاطعات والسلطات المحلية الأخرى والمنظمات غير الحكومية وممثلي القطاع الخاص وغرف الأعمال والمهنية ومنظمات أصحاب العمل ونقابات العمال، وتتوخى الخطة مشاركة الأشخاص النازحين داخلياً في تنفيذها، ليس فقط كوسيلة لتحسين استجابة المقاطعة ولكن أيضا كغاية في حد ذاتها؛ من أجل الحد من "ثقافة التبعية" وتحويل النازحين من مستفيدين سلبيين من رفاهية الدولة إلى مواطنين نشطين، وتقترح خطة عمل

مقاطعة فان دعم الاندماج المحلي للنازحين الفقراء من خلال "التوسع في المبادرات الحالية"، واستفاد النازحون داخلياً على نطاق واسع من مبادرات مقاطعة فان التي تحققت؛ بهدف زيادة رفاهية الأسرة، بما في ذلك بنك الطعام، و"الشبكة الخضراء" التي تقدم مختلف خدمات المساعدة الاجتماعية وبرامج القروض الصغيرة ومركز أبحاث إعادة التأهيل والتدريب في المحافظة (Inter-Agency Standing Committee, 2010, 21).

2.3.7 تجربة الوكالة الألمانية للتعاون الدولي: أسلوب الصحة العقلية والدعم النفسي **(MHPSS)**

وضعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) نموذجًا يُنظر إليه دوليًا منذ عام 2007 باعتباره الإطار المرجعي للعمل النفسي الاجتماعي في سياق الأزمات والصراعات، ويفحص هذا النموذج أربع طبقات متداخلة من التدخل، ويُنظر إلى النموذج على أنه وحدة موحدة يُتطلب فيها التدخلات المتزامنة في جميع الطبقات الأربع من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة ولتحقيق عدم تجانس المجموعة المستهدفة، كما يعد اتباع نهج حساس للصدمات ضروريًا في جميع الطبقات الأربع، وهو عنصر أساسي في تعزيز التفاعلات الشخصية البناءة في الحياة اليومية (giz, 2017, 12-13).

2.3.8 أوجه الاستفادة من التجارب

من خلال دراسة وتحليل التجارب السابقة، يمكن عرض أهم الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة قضايا النازحين في اليمن، والتي سيتم مراعاتها عند تقديم المعالجات الممكنة والتوصيات لهذه الدراسة، ومن أبرزها الآتي:

- إعداد نظام لجمع البيانات والمعلومات عن النازحين وتنظيمها ومراقبتها وتحديثها بشكل مستمر.
- استخدام وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التعرف على حركة النازحين ومناطق تحركهم والجهة التي نزحوا إليها، ومعرفة احتياجاتهم، والتواصل المستمر معهم.

- إنشـاء هيئـة وطنيـة لتقـديم التعويضـات للنـازحين الـذين فقـدوا مسـاكنهم وتجـارتهم وممتلكاتهم وغيرها.
- تطوير وتجويد التشريعات القانونية التي تحمي حقوق ومتطلبات واحتياجات النازحين وفقاً لمعيار المساواة.
- التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية والمحلية من أجل إنشاء مساكن إيواء مناسبة بالشراكة مع المجتمع المحلي وأصحاب رؤوس الأموال الوطنية، بما يحقق الاحتياجات الأساسية والأمنية للنازحين في عموم المحافظات باليمن.
- إنشاء الاتحادات والنقابات الخاصة بالنازحين التي تعمل على الاهتمام بتوفير ومتابعة الحقوق والاحتياجات الأساسية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية والثقافية للنازحين.
- دعم النازحين في تبني المشاريع الصغيرة التي تساعدهم على توفير الاحتياجات الأساسية والضرورية.

الفصل الثالث: حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن

منذ اندلاع الحرب على اليمن عام 2015، قام عدد من المنظمات الدولية والمحلية بإجراء وإعداد تقارير دورية عن النزوح الداخلي في اليمن؛ حيث تغطي كل منظمة جزءًا معينًا من البلاد، وتستخدم كل منظمة منهجية معينة في رصد النازحين وتتبعهم، فعلى سبيل المثال، تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في شمال اليمن بتنسيق فرقة العمل المعنية بحركة السكان، وتستخدم المفوضية منهجية أو أداة حركة تتبع السكان (Population Movement Tracking)، بينما تقوم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في جنوب اليمن بتنسيق فرقة العمل المعنية بحركة السكان، وتستخدم المنظمة أداة مصفوفة تتبع النزوح (Displacement Tracking Matrix) (IDMC, 2016, 94).

فمن ناحية تقارير مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، يمكن تتبع النزوح الداخلي في اليمن بين السنوات 2015-2019؛ ففي نهاية عام 2015 بلغ عدد النازحين داخلياً في اليمن (United Nations High Commissioner for Refugees, 2016, 60) (2,532,032)، وفي نهاية عام 2016 انخفض عدد النازحين الداخليين إلى (2,025,060) (United Nations High Commissioner for Refugees, 2017, 63)، وفي نهاية عام 2017 انخفض العدد إلى (2,014,062) (United Nations High Commissioner for Refugees, 2018, 67)نازحاً داخلياً، أما في نهاية عام 2018 فقد ارتفع عدد النازحين الداخليين مرة أخرى ليصل إلى (2,144,718)(United Nations High Commissioner for Refugees, 2019, 68).

أما من ناحية تقارير منظمة الهجرة الدولية، ففي نهاية عام 2015 بلغ عدد النازحين الداخليين في اليمن (2,400,000) شخص (الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، 125). وفي منتصف شهر مايو من عام 2018 بلغ عدد النازحين الداخليين في اليمن مليوني شخص (المنظمة الدولية للهجرة، 2019). وفي أبريل من عام 2019 وصل عدد النازحين الداخليين (3,600,000) شخص وفقا لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (IOM, 2019). وبشكل عام وفي الستة الأشهر الأولى من العام 2019م، نتج عن أنشطة الصراع أنماط جديدة من النزوح، خصوصاً في محافظات حجة والضالع والحديدة؛ حيث بلغ عدد النازحين من بداية العام 2019 وحتى 27 يوليو 2019 (54,697) أسرة نازحة بما يعادل (328,182) فردًا (IOM, July, 2019).

ومن جانب آخر، تتبعت تقارير مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) التابع للمجلس النرويجي للنازحين (NRC) أوضاع النزوح الداخلي في اليمن لعدد من السنوات، خصوصاً السنوات الأربع الأخيرة منذ 2015 وحتى بداية 2019، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) حركة النزوح الداخلي في اليمن للفترة (2015-2019) وفقاً لتقارير مركز رصد النزوح الداخلي

العام	العدد الإجمالي للأشخاص النازحين داخليا نتيجة للصراع والعنف	النزوح الجديد نتيجة للصراع والعنف	مصدر البيانات
حتى نهاية شهر ديسمبر، 2015	2.509.000	2.175.000	(IDMC, 2016, 99)
حتى نهاية شهر ديسمبر، 2016	1.974.000	478.000	(IDMC, 2017, 116)
حتى نهاية شهر ديسمبر، 2017	2.014.000	160.000	(IDMC, 2018, 96)
حتى نهاية شهر ديسمبر، 2018	2.324.000	252.000	(IDMC, 2019, 120)

ومن جهة أخرى، تُؤكد تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في اليمن، أنه نزح منذ شهر مارس عام 2015 م أكثر من (3) ملايين شخص في اليمن، بما في ذلك مليونا شخص لا يزالون نازحين بعيداً عن ديارهم منذ يناير 2017م (أوتشا، 2017، 5). وفي 1 سبتمبر 2017 م، وصل عدد النازحين داخلياً إلى (2,014,026) شخصاً، أي حوالي (335,671) أسرة موزعين على (21) محافظة (أوتشا، 2017، 10). وفي عام 2018م وصل العدد الإجمالي للنازحين الداخليين في اليمن (3,400,000) شخص، توجه منهم (1,920,000) نازح من خمس محافظات، هي: أمانة العاصمة، حجة، تعز، الحديدة، صعدة (أوتشا، 2018، 6). أما في عام 2019م فبلغ عدد النازحين الداخليين (3,340,000) شخص (أوتشا، 2019، 4).

علاوة على ذلك، تؤكد (الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث، 2019) أن عدد النازحين الإجمالي حتى 30 يونيو 2019م بلغ (3,531,540) نازحاً داخلياً.

يتضح مما سبق - بشكل عام- وجود عدد من المنظمات الدولية والمحلية التي تقوم برصد إحصائيات النازحين الداخليين في اليمن، كما يتضح وجود تباين في أعداد النازحين داخلياً في

اليمن؛ إذ تختلف الإحصائيات باختلاف المنظمات والهيئات الدولية والمحلية، وهذا بدوره يقودنا إلى قبول الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة الحالية التي تنص على أنه: **"من الصعوبة تحديد إحصائيات دقيقة حول عدد النازحين القسريين داخل اليمن"**. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة ظاهرة النزوح؛ إذ لا يمكن التحديد الدقيق لأعداد النازحين، خصوصاً إذا ما ظلت الحرب قائمة ومستمرة؛ لأن النزوح وارد الحدوث في أي لحظة، إذ يؤكد تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنه من الصعوبة بمكان جمع بيانات تمثيلية عن الأشخاص النازحين داخليا بسبب طبيعة الظاهرة (Baal & Ronkainen, 2017, 6)؛ ولأسباب أخرى تتعلق بالسلطات الحكومية، فهناك سلطتان مختلفتان (الحكومة المعترف بها دوليًا في عدن، والسلطة الفعلية في صنعاء) وفي الآونة الأخيرة تعطل التنسيق بين السلطتين بشكل متزايد؛ ما أثار مخاوف عديدة، وجعل من عملية جمع وتحليل المعلومات بشكل مستقل تحديًا كبيراً (Maxwell et al., 2019, 23).

ومع ذلك، يمكن الخروج بمتوسط تقريبي لعدد النازحين الداخليين في اليمن من خلال حساب المتوسط الحسابي لأعداد النازحين التي ذكرتها التقارير الدولية والمحلية. كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3)إجمالي عدد النازحين الداخليين في اليمن -لعام 2019- بحسب التقارير الدولية والمحلية

م	عدد النازحين داخلياً في اليمن	الجهة المصدرة للتقرير
1	3,300,000	صندوق الأمم المتحدة للسكان
2	3,650.000	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
3	3,600,000	منظمة الهجرة الدولية
4	3.324,000	مركز رصد النزوح الداخلي
5	3,340,000	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)
6	3,531,540	الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث (النمشا)
	3,457,590	متوسط عدد النازحين داخلياً في اليمن

وبقسمة متوسط عدد النازحين داخلياً باليمن (3,443,570) على عدد سكان اليمن تقريباً (30,000.000)، يمكن الحصول على النسبة المئوية للنازحين التي تمثل (11.4%) من سكان اليمن. وهذه النسبة تقترب من تلك النسبة التي أشارت إليها خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019 التي أكدت على أن النازحين داخلياً يمثلون (11%) من سكان اليمن.

وعليه؛ تتمثل الإجابة على التساؤل (الفرعي) الأول في الدراسة الحالية، بالآتي: يبلغ متوسط عدد النازحين داخلياً باليمن حتى منتصف عام 2019 (3,457,590) نازحاً ونازحة تقريباً، بنسبة (11.4%) من سكان اليمن.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل من الدراسة الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجتمع الدراسة وعينتها ووصفها، وأداة الدراسة وإجراءات إعدادها وتطبيقها في الميدان، مع العلم أنه قد تمت الإشارة مسبقاً إلى المنهج الذي تم اتباعه في هذه الدراسة، وهو المنهج الوصفي بطريقتيه التحليلية والمسحية.

1.1 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد النازحين القسريين داخلياً في اليمن، ونتيجة لتشتت النازحين في مختلف المحافظات اليمنية، وعدم القدرة على التحديد الدقيق لأعداد للنازحين؛ بسبب طبيعة ظاهرة النزوح وغياب الإحصائيات الرسمية الدقيقة عن أعدادهم وأماكن تواجدهم وصعوبة التنقل بين المحافظات اليمنية؛ بسبب الأوضاع الأمنية والتكاليف المادية الباهظة، تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينات القصدية، وعينات الملاءمة (العينة الصدفية) التي تتم بناء على اختيار أول مجموعة (من النازحين) قابلها الباحثون، ووافقت على المشاركة في الدراسة، حيث يتميز هذا النوع من العينات بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد، والسرعة في الوصول إلى الأفراد (عبيدات وآخرون، 1999، 95). وقد تكونت عينة الدراسة من (116) فرداً من النازحين البالغين من الذكور والإناث، يتوزعون على خمس محافظات يمنية، هي: محافظة إب (32) نازحاً ونازحة، أمانة العاصمة (40)

نازحاً ونازحة، محافظة صنعاء (10) نازحين، محافظة عمران (10) نازحين، ومحافظة مأرب (24) نازحاً ونازحة. وقد استمرت فترة إجراء المقابلات من تاريخ 2019/7/27م، وحتى 2019/8/29م. ويوضح الجدول (4) عدد أفراد عينة الدراسة منسوبين إلى المحافظات والمناطق التي يعيشون فيها.

جدول(4) عدد أفراد عينة الدراسة منسوبين إلى المحافظات والمناطق التي يعيشون فيها

المحافظة	عدد أفراد العينة النازحين في المخيمات وفي أماكن أخرى	عدد أفراد العينة النازحين المستأجرين بيوتا للسكن	مجموع عدد أفراد العينة
محافظة إب	(15) نازحاً يعيشون في مخيم السلام، بمديرية الظهار، محافظة إب	(17) نازحاً يستأجرون بيوتا في شارع العدين بمحافظة إب	(32) نازحاً
محافظة مأرب	(14) نازحاً يعيشون في مخيم الجفينة بالقرب من مدينة مأرب، شمال شرق اليمن.	(10) نازحين يستأجرون بيوتا في محافظة مأرب.	(24) نازحاً
أمانة العاصمة	(2) من النازحين يعيشون في دكان في أمانة العاصمة صنعاء، منطقة عصر.	(38) نازحاً يستأجرون بيوتا في منطقة بني الحارث، أمانة العاصمة صنعاء.	(40) نازحاً
محافظة صنعاء	نازح واحد يعيش في بيت ملك له في منطقة وادي أحمد، محافظة صنعاء.	(9) نازحين يستأجرون بيوتا في منطقة وادي أحمد، محافظة صنعاء.	(10) نازحين
محافظة عمران	----------	(10) نازحين يستأجرون بيوتا في منطقة جوار كلية التربية بمحافظة عمران.	(10) نازحين
إجمالي عدد أفراد عينة البحث			**(116) نازحاً**

وسيتم عرض المزيد من المعلومات التفصيلية حول الخصائص الديمغرافية لدى عينة الدراسة من النازحين قسرياً في اليمن في الفصل الخامس الذي سيخصص لعرض النتائج ومناقشتها.

1.2 أداة الدراسة وإجراءات إعدادها وتطبيقها:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على استخدام المقابلة المقننة المغلقة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالنازحين القاطنين في المحافظات اليمنية، وقد تم إعدادها من خلال الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على المراجع والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واشتقاق مضامين المقابلة من الأدب النظري المتعلق بالنازحين والتقارير والدراسات السابقة، وكذلك الاحتياجات وفقاً لهرم ماسلو.
- إعداد أسئلة دليل المقابلة في صورته الأولية، ثم التأكد من صدقها باستخدام طريقة الصدق الظاهري، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الجامعات اليمنية البالغ عددهم (9) محكمين (ملحق 1)؛ حيث قام المحكمون بإثراء أداة الدراسة من حيث التعديل والحذف والإضافة لبعض الأسئلة، ومن ثم، تمت إعادة صياغة دليل المقابلة في ضوء ملاحظات المحكمين.
- التأكد من ثبات أسئلة المقابلة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي لها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمة المعامل للأداة بشكل عام (**0.88**)، وذلك من خلال إجراء تحليل مبدئي على (30) مقابلة تم القيام بها.
- تجزئة محتوى دليل المقابلة إلى جزئيين، يتكون الجزء الأول من ثلاثة مجالات؛ يحتوي المجال الأول على الخصائص الديمغرافية للنازحين، ويتضمن (6) مؤشرات رئيسة، هي: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأولاد، المستوى التعليمي، والمنطقة التي تم النزوح منها. ويحتوي المجال الثاني "واقع العيش" على (5) مؤشرات، هي: (السكن في المحافظة التي تم النزوح منها، السكن في المحافظة التي تم النزوح إليها، إذا كان السكن بالإيجار، فما

مقدار الإيجار؟ إذا كان السكن في المخيم، فما نوع السكن في المخيم وفترة الإقامة في السكن الذي تم النزوح إليه؟)، ويحتوي المجال الثالث "سبل العيش" على مؤشرين، هما: (مصادر الإنفاق في مكان النزوح، والبرامج والدورات التي حصل عليها النازحون)، أما الجزء الثاني من دليل المقابلة، فقد تكون من خمسة مجالات ترتبط بمجالات الاحتياجات اللازمة للنازحين من خلال الاعتماد على هرم ماسلو؛ حيث يحتوي مجال الاحتياجات الفيسيولوجية على (17) سؤالًا، ومجال احتياجات الأمن والسلامة على (13) سؤالًا، ومجال الاحتياجات الاجتماعية على (14) سؤالًا، ومجال احتياجات تقدير الذات على (13) سؤالًا، ومجال احتياجات تحقيق الذات على (13) سؤالًا.

- وضع بدائل الاستجابة للأداة حول واقع الاحتياج وفقاً لثلاثة بدائل، هي: (نعم – أحيانا – لا).
- قبل القيام بإجراء المقابلة، تم توضيح أهداف الدراسة للنازحين، ومعلومات مهمة تتعلق بطبيعة المقابلة (ملحق 2).
- تفريغ المقابلات الميدانية وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (**SPSS**)؛ حيث تم استخدام أساليب التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، ومناقشة وتفسير نتائجها المتمثلة في واقع الخصائص الديمغرافية وواقع العيش وسبله للنازحين، وواقع احتياجات النازحين وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات، وأهم احتياجات النازحين داخلياً في مختلف مجالات هرم ماسلو.

5.1 واقع الخصائص الديمغرافية وواقع العيش وسبله

للإجابة عن التساؤل (الفرعي) الثاني في الدراسة الحالية الذي نصه: **ما واقع الخصائص الديمغرافية والعيش وسبله لدى أفراد عينة الدراسة؟** تم القيام بالعديد من الإجراءات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

5.1.1 واقع الخصائص الديمغرافية للنازحين الداخليين

تتضمن الخصائص الديمغرافية في الدراسة الحالية ستة مؤشرات، هي: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، المنطقة التي تم النزوح منها)، بحسب ما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)واقع الخصائص الديمغرافية لدى عينة الدراسة من النازحين الداخليين

الخصائص الديمغرافية		التكرار		النسبة المئوية	
1. النوع	ذكر	73	116	**%62.9**	%100
	أنثى	43		%37.1	
2. العمر	من 19 – 30 سنة	40	116	%34.5	%100
	من 31 – 40 سنة	45		**%38.8**	
	من 41 – 50 سنة	21		%18.1	
	من 51 سنة فأكثر	10		%8.6	
3. الحالة الاجتماعية	عازب	13	116	%11.2	%100
	متزوج	74		**%63.8**	
	مطلق	13		%11.2	
	أرمل	16		%13.8	
4. عدد الأبناء	لا يوجد أطفال	4	103[2]	9%3.	%100
	من واحد إلى ثلاثة أبناء	21		%20.4	
	من أربعة إلى ستة أبناء	46		**%44.7**	
	من سبعة إلى تسعة أبناء	23		%22.3	
	من عشرة إلى اثني عشر ابنًا	9		%8.7	
5. المستوى التعليمي	لا أقرأ ولا أكتب (أمّيّ)	20	116	%17.2	%100
	أقرأ وأكتب	8		%6.9	
	أساسي	22		%19.0	

(2) يُلاحظ انخفاض أعداد عينة الدراسة من (116) إلى (103)؛ وذلك لأن (13) نازحاً لا زالوا أعزاباً (غير متزوجين)؛ لذلك لا يوجد لديهم أطفال.

	ثانوي	25		%21.6	
	جامعي	37		**%31.9**	
	ماجستير فأعلى	4		%3.4	
6. المنطقة التي تم النزوح منها	محافظة تعز	62	116	**%53.4**	%100
	محافظة صنعاء	6		%5.2	
	محافظة الضالع	5		%4.3	
	محافظة صعدة	12		%10.3	
	محافظة الحديدة	13		%11.2	
	محافظة عمران	6		%5.2	
	محافظة شبوه	5		%4.3	
	محافظة الجوف	1		%0.9	
	محافظة مأرب	5		%4.3	
	محافظة حجة	1		%0.9	

5.1.1.1 مؤشر النوع

شمل مؤشر النوع كلًا من الذكور والإناث معًا؛ حيث بلغ عدد الذكور (73) نازحاً بنسبة (62.9%)، وبلغ عدد الإناث (43) نازحة بنسبة (37.1%) من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ عددهم (116)، وقد تُعزى زيادة نسبة الذكور وانخفاض نسبة الإناث إلى خصوصيات اجتماعية تتعلق بالعادات والتقاليد اليمنية التي تتسم بالتحفظ؛ حيث رفض عدد من أولياء أمور أسر النازحين مقابلة الزوجة النازحة أو أحد بناتها، خصوصاً من قبل النازحين الذين يقطنون في شقق مؤجرة.

5.1.1.2 مؤشر العمر

يمثل النازحون الذين تتراوح أعمارهم بين (31 – 40) سنة غالبية النازحين من أفراد العينة؛ إذ بلغ عددهم (45) نازحاً وبنسبة (38.8%)، ثم جاءت الفئة العمرية من (19 – 30 سنة) ثاني أكثر فئة؛ إذ بلغ عدد النازحين (40)، وبنسبة (34.5%). وقد يُعزى ذلك إلى كونها أكثر الفئات

التي تتحمل أعباء الأسرة ومتطلباتها، ولأن لديها المقدرة والقوة على العمل والسعي وراء كسب لقمة العيش.

5.1.1.3 مؤشر الحالة الاجتماعية

يمثل النازحون المتزوجون أكثر أعداد أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغ عددهم (74) نازحاً ويمثلون ما نسبته (63.8%)، وقد تفسر هذه الزيادة في النسبة مؤشرين آخرين: مؤشر العمر السابق ذكره الذي تُعد فيه الفئة العمرية (31-40) عمر النضج في فترة الزواج، والفئة العمرية (19 – 30 سنة) العمر الأنسب للزواج في اليمن، أما المؤشر الآخر، فهو مؤشر عدد الأبناء؛ إذ إن المتزوجين في الفئات العمرية السابقة هم الأكثر خصوبة في الحصول على أبناء، علاوة على ذلك، يُعد المتزوجون أكثر الفئات العمرية الساعية إلى كسب العيش والحصول على فرصة عمل من أجل تأمين حياة أسرهم، أما انخفاض نسبة أفراد العينة "العازبين" الذين بلغ عددهم (13) نازحًا، بنسبة (11.2%)، فقد يُعزى إلى أنهم يذهبون إلى أماكن أعمالهم بحثاً عن الرزق لهم ولأسرهم، أو إلى أماكن تعليمهم حيث كان يتم التطبيق على أفراد العينة في أثناء الصباح وحتى الظهيرة، وهذا الوقت هو المخصص للعمل والدراسة.

5.1.1.4 مؤشر عدد الأبناء

يُلاحظ أن عدد الأبناء النازحين (من أربعة إلى ستة أبناء) يمثلون أكثر أعداد أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغ عددهم (46) نازحاً ويمثلون ما نسبته (44.7%)؛ ومن ثم تأتي الفئة (من واحد إلى ثلاثة أبناء) بنسبة (20.4%)، تليها الفئة (من سبعة إلى تسعة أبناء) بنسبة (22.3%)، وقد تُعزى الزيادة في عدد الأبناء إلى الخصوبة في المواليد؛ إذ تُعد اليمن من أكثر بلدان العالم خصوبة. علاوة على ذلك، يُعد خوف النازحين على حياة أولادهم من آثار الحروب الجسمية أو النفسية سببا رئيسا في نزوح النازحين الأكثر إنجاباً للأبناء.

5.1.1.5 مؤشر المستوى التعليمي

يمثل النازحون الذين يحملون المؤهل الجامعي (البكالوريوس) النسبة الكبيرة من إجمالي عدد أفراد العينة، إذ بلغ عددهم (37) وبلغت نسبتهم (31.9%)، وقد يُعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من النازحين هي الفئة المتعلمة والمتنورة التي تعرف قيمة الحياة ومتطلباتها وتقدرها أكثر من غيرها؛ لذا تحاول تجنب المخاطر والحفاظ على حياتها وحياة أسرها من الحروب والصراع والدمار، ومثلت فئة النازحين الذين يمتلكون مؤهل (ثانوية) ما نسبته (21.6%)، وحصلت على الترتيب الثاني في هذا المؤشر.

5.1.1.6 مؤشر المنطقة التي تم النزوح منها

تعد محافظة تعز أكثر منطقة تم النزوح منها؛ إذ بلغت نسبة النازحين منها (53.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع حدة الحروب في تعز، وفرض الحصار عليها من قبل كافة الأطراف المتنازعة؛ ما سبب فقدان الأمن والعيش فيها، ومن ثم استمرار النزوح القسري الداخلي إلى المحافظات الأخرى.

5.1.2 واقع عيش النازحين القسريين داخليًا في اليمن

يتضمن واقع عيش النازحين القسريين داخليًا في اليمن خمسة مؤشرات رئيسة تتعلق بالمأوى، هي: (السكن في المحافظة التي تم النزوح منها، السكن في المحافظة التي تم النزوح إليها، مقدار الإيجار، نوع السكن في المخيم، وفترة الإقامة في السكن الذي تم النزوح إليه)، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول(6) واقع العيش لدى عينة الدراسة من النازحين الداخليين

المأوى (السكن)		التكرار		النسبة المئوية	
1) السكن في المحافظة التي تم النزوح منها	سكن ملك خاص	106	116	**%91.4**	%100
	إيجار	10		%8.6	
2) السكن في المحافظة التي تم النزوح إليها	سكن ملك خاص	1	116	9%0.	%100
	إيجار	84		**%72.4**	
	مخيم نازحين	29		%25	
	أماكن أخرى	2		%1.7	
3) إذا كان السكن بالإيجار، فما مقدار الإيجار؟	من 10 آلاف إلى 20 ألفًا = -33$ $17)	13	84	**9.36%**	%100
	من 21 ألفًا إلى 30 ألفًا = -50$ $35)	14		7.6%1	
	من 31 ألفًا إلى 40 ألفًا = -67$ $52)	25		**8.9%2**	
	من 41 ألفًا الى 50 ألفًا = -84$ $69)	14		7.6%1	
4) إذا كان السكن في المخيم، فما نوع السكن في المخيم؟	غرفة خاصة بك وبزوجتك	6	29	7%20.	%100
	غرفة خاصة بك وجميع أفراد أسرتك	22		**9%75.**	
	غرفة مشتركة مع ناس آخرين غير أفراد أسرتك	1		%3.4	
5) فترة الإقامة في السكن الذي تم النزوح إليه	سنة واحدة	7	116	%6.0	%100
	سنتان	12		%10.3	
	ثلاث سنوات	48		**%41.4**	
	أربع سنوات	36		%31.0	
	خمس سنوات	13		%11.2	

يتضح من الجدول (6) الآتي:

5.1.2.1 مؤشر السكن في المحافظة التي تم النزوح منها

يُلاحظ أن معظم النازحين كانوا يسكنون في منازلهم الخاصة التي يملكونها في المناطق التي نزحوا منها؛ إذ بلغت نسبتهم (91.4%) من إجمالي عدد أفراد العينة، وهذا بدوره يضاعف من ارتفاع الآثار النفسية والاجتماعية وخصوصاً الاقتصادية للنازحين؛ إذ أصبح غالبية النازحين يتحملون أعباء الإيجارات والتنقلات والنفقات الإضافية.

5.1.2.2 مؤشر السكن في المحافظة التي تم النزوح إليها

يسكن معظم النازحين في بيوت مستأجرة في المناطق التي نزحوا إليها؛ إذ بلغت نسبتهم (72.4%)، بينما تمثل نسبة النازحين الساكنين في مخيمات النزوح (25%)، أما النازحون في أماكن أخرى مثل المدارس والتجمعات العشوائية فيمثلون ما نسبته (1.7%) من إجمالي عدد أفراد العينة. وقد تُعزى زيادة نسبة النازحين الذين يستأجرون أماكن للسكن إلى ضَعف الخدمات في مخيمات النزوح، والخوف من ضعف الحماية في المخيمات.

5.1.2.3 مؤشر مقدار الإيجار

إن مقدار الإيجار الذي يدفعه النازحون بشكل عام يوحي بحجم المعاناة التي يعيشونها؛ إذ بلغت أعلى نسبة إيجار يدفعها النازحون (36.9%) والتي تمثل مقدار الإيجار الذي يدفعونه وهو (من 10 آلاف إلى 20 ألفا) ما يساوي (17$ -33$))، تليها نسبة (29.8%) والتي تمثل ما بين (31 ألفا إلى 40 ألفا) وتساوي (52$ -67$)). وهذا المبلغ الضئيل يعني أن النازحين يستأجرون أردأ البيوت وأقدمها وأصغرها؛ وهو ما يعكس حجم معاناتهم الاقتصادية.

5.1.2.4 مؤشر نوع السكن في المخيم

إن معاناة النازحين الساكنين في مخيمات النزوح ليست بأقل من معاناة النازحين المستأجرين، بل قد تفوقها أحيانا؛ حيث أكد ما نسبته (75%) من عينة الدراسة، أن جميع أفراد الأسرة يعيشون في غرفة واحدة، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الظروف القاسية التي تتكون فيها المخيمات، واكتظاظها بالنازحين.

5.1.2.5 مؤشر فترة الإقامة في السكن الذي تم النزوح إليه

إن أطول فترة إقامة للنازحين في المناطق التي تم النزوح إليها تراوحت بين (ثلاث، وأربع سنوات) وتمثل ما نسبته تواليا (41.4%، 31.0%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة؛ وقد يُعزى ذلك إلى استمرار فترة الصراع والحرب على اليمن، وارتفاع حدتها بين الأطراف المتنازعة، فضلاً عن استمرار النزوح نتيجة لاستمرار الحرب، حيث تبين أن هناك أفرادًا من عينة الدراسة حديثي النزوح، وقد مثلوا ما نسبته (6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

5.1.3 واقع سبل العيش للنازحين

يتضمن واقع سبل العيش للنازحين القسريين داخليًا في اليمن مؤشرين رئيسين، هما: (مصادر الإنفاق في مكان النزوح، والبرامج والدورات)، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول(7) واقع سبل العيش لدى عينة الدراسة من النازحين الداخليين

سبل العيش			التكرار		النسبة المئوية	
1. مصادر الإنفاق في مكان النزوح	راتب وظيفي من الحكومة.		5	116	%4.3	%100
	راتب وظيفي من قطاع خاص.		5		%4.3	
	أعمال حرة (تجارة، خدمية، غيرهما).		19		**%16.4**	
	بيع ممتلكات.		14		%12.1	
	سحب من مدخرات شخصية.		8		%6.9	
	مساعدة الأقارب.		19		**%16.4**	
	الحصول على مساعدة من منظمات دولية.		16		%13.8	
	الحصول على مساعدة من جمعيات خيرية.		14		%12.1	
	ضمان اجتماعي.		16		%13.8	
2. البرامج والدورات التي يحصل	**1)** هل توجد برامج تساعدك على تنمية ظروف العيش في المكان الذي نزحت إليه، مثل برامج التمويل المصغر؟	نعم	14	116	%12.1	%100
		أحياناً	18		%15.5	
		لا	84		**%72.4**	

عليها النازحون	2) هل توجد برامج لتنمية ظروف العيش في المكان الذي نزحت إليه، مثل برامج النقد مقابل العمل، أو غيرها؟	نعم	11	116	%9.5	%100
		أحياناً	15		%12.9	
		لا	90		**%77.6**	
	3) هل تحصل على دورات تدريبية مهنية في المكان الذي نزحت إليه، مثل دورات الحرف النسائية الخياطة، أو الحياكة، أو التطريز، أو غيرها؟	نعم	22	116	%19.0	%100
		أحياناً	8		%6.9	
		لا	86		**%74.1**	
	4) هل تحصل على دورات تدريبية مهنية في المكان الذي نزحت إليه، مثل إصلاح الأجهزة الإلكترونية، أو النجارة، أو غيرهما؟	نعم	8	116	%6.9	%100
		أحياناً	9		%7.8	
		لا	99		**%85.3**	

يتضح من الجدول (7) الآتي:

5.1.3.1 مؤشر مصادر الإنفاق في مكان النزوح

يتضح من مؤشر مصادر الإنفاق في مكان النزوح أن أكثر المصادر الرئيسة للإنفاق لدى أفراد عينة الدراسة هي الأعمال الحرة ومساعدة الأقارب؛ بنسبة (16.4%). ويُعزى ذلك إلى الاعتماد الذاتي على النفس من أجل توفير متطلبات الأسرة النازحة، كما إن مساعدة الأقارب تُشير إلى وجود التكافل والتراحم والترابط بين النازحين وأسرهم. كما يتضح أن مصادر الإنفاق المتمثلة في الضمان الاجتماعي والمنظمات الدولية، جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (13.8%) من أجمالي أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن المنظمات الدولية والضمان الاجتماعي يقومان بتلبية بعض احتياجات النازحين قسرياً داخل اليمن.

5.1.3.2 مؤشر البرامج والدورات التي يحصل عليها النازحون

يؤكد مؤشر البرامج والدورات على وجود ضعف شديد في توفيرها للنازحين من أجل توفير مصدر لكسب العيش لهم ولأسرهم؛ حيث بلغت نسبة النازحين الذين لم يتلقوا دورات تدريبية،

مثل إصلاح الأجهزة الإلكترونية أو النجارة (85.3%) من إجمالي عدد أفراد العينة، وبلغت نسبة الذين لم يتلقوا برامج النقد مقابل العمل (77.6%)، وبلغت نسبة النازحات اللاتي لم يتلقين دورات الحرف النسائية كالخياطة وغيرها (74.1%)، كما بلغت نسبة النازحين الذين لم يتلقوا برامج مثل التمويل المصغر (72.4%).

وقد يُعزى ذلك إلى الضعف الشديد في الاهتمام بالنازحين واستغلال أوقاتهم بما يعود عليهم بالمنفعة المالية لتحسين حياتهم المعيشية، وعدم اهتمام المنظمات بهذه الجوانب المهمة التي تُؤكد صدق الحكمة القائلة: "لا تعطني كل يوم سمكة، بل علمني كيف أصطاد السمكة".

وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة مجموعة العمل التقنية، 2019) التي أكدت على أن النازحين بحاجة ماسة إلى فرص لكسب العيش، التي تم تصنيفها من ضمن أهم ثلاثة احتياجات ذات أولوية، وعلاوة على ذلك، تؤكد وتفسر دراسة (محمد العبد الله، 2018) غياب الجهات الرسمية الداعمة عن تأسيس سبل العيش داخل المخيمات، وعدم قيام المنظمات غير الحكومية بإدراج سبل العيش في سلم أولويات أجندات عملها وتركيزها على الجانب الإغاثي.

5.2 واقع احتياجات النازحين وفق هرم ماسلو للاحتياجات

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً مفصلاً لنتائج التساؤل (الفرعي) الثالث الذي نصه: **ما احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات لدى عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل بشكل عام، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من أسئلة المقابلة في كل بديل من البدائل الثلاثة: (نعم، أحياناً، لا)، ومن ثمّ تم جمع تكرارات كل بديل من البدائل الثلاثة: (نعم، أحياناً، لا)، وقسمتها على إجمالي عدد التكرارات في كل مجال؛ من أجل الحصول على النسبة المئوية العامة لكل مجال. ويوضح الجدول (8) النسب المئوية للمجالات الرئيسة لاحتياجات النازحين لدى عينة الدراسة.

الجدول (8) النسب المئوية للمجالات الرئيسة لاحتياجات النازحين لدى عينة الدراسة[3]

ترتيب سابق بحسب هرم ماسلو للاحتياجات	ترتيب لاحق	المجالات	نعم	أحياناً	لا
			النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	**1**	**الاحتياجات الفيسيولوجية**	%18.86	%22.76	%58.36
2	**3**	**احتياجات الأمن والسلامة**	%26.19	%20.75	%53.05
3	**5**	**الاحتياجات الاجتماعية (احتياجات الحب والانتماء)**	%47.90	%23.21	%28.87
4	**2**	**احتياجات تقدير الذات**	%25.53	%18.56	%55.90
5	**4**	**احتياجات تحقيق الذات**	%38.13	%21.81	%40.05

يتضح من الجدول (8) أن احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات لدى عينة الدراسة ترتبت تواليا كالآتي: الاحتياجات الفيسيولوجية بنسبة (58.36%)، واحتياجات تقدير الذات بنسبة (55.9%)، واحتياجات الأمن والسلامة بنسبة (53.05%)، واحتياجات تحقيق الذات بنسبة (40.05%)، وأخيراً الاحتياجات الاجتماعية بنسبة (28.87%).

علاوة على ذلك، يتضح أن ترتيب احتياجات النازحين اختلف عن ذلك الترتيب التدرجي للاحتياجات الذي افترضه ماسلو، وقد يُعزى ذلك إلى الخصوصية الثقافية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؛ فعلى سبيل المثال، يُلاحظ انخفاض نسبة الاحتياجات الاجتماعية (الحب والانتماء) وحصولها على المرتبة الأخيرة، بينما يفترض ماسلو أن ترتيبها يكون ثالثا، ويُعزى ذلك الانخفاض إلى أن أفراد عينة الدراسة –بوصفهم جزءًا من المجتمع اليمني- يتمتعون بقدرتهم على التكيف وتكوين العلاقات الودية الجيدة التي تتسم بالحب والود مع الآخرين، وحبهم لأسرتهم

(3) تم أخذ النسب الإجمالية لكل مجال. لمزيد من التفصيل انظر محلق رقم (3): جداول تفصيلية بنتائج احتياجات النازحين وفقاً لكل مجال من مجالات هرم ماسلو.

ولجيرانهم. ومن ناحية أخرى، حصل مجال تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة على الترتيب الثاني، بينما يفترض ماسلو أن ترتيب هذا المجال يكون رابعاً، وقد يُعزى ذلك إلى الحاجة الكبيرة التي يعطيها النازحون اليمنيون للاحترام والتقدير والرغبة في حرية التعبير عن مشاعرهم، والإحساس باحترام الآخرين لهم من خلال ممارسات العدالة والشفافية والمساواة.

وفيما يتعلق بتقارب واختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تتفق نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بترتيب الاحتياجات وفقاً لهرم ماسلو مع نتائج دراسة بوعيتي وآخرين (El Bouaiti et al, 2016) في ترتيب ثلاث احتياجات، هي: الاحتياجات الفسيولوجية، واحتياجات تحقيق الذات، واحتياجات الحب والانتماء، واختلفت عنها في احتياجات تقدير الذات، واحتياجات الأمن والسلامة. وقد تعود طبيعة هذا الاختلاف إلى مجال التطبيق؛ حيث إن دراسة بوعيتي طُبقت على اللاجئين السوريين في المغرب؛ ومن الطبيعي أن يكون احتياج اللاجئين للأمن والسلامة أكثر من احتياج تقدير الذات؛ لأنهم خارج حدود بلدهم، أما الدراسة الحالية، فطُبقت على النازحين داخل اليمن؛ لذا كان احتياجهم للأمن والسلامة أقل من احتياج تقدير الذات.

ومن ناحية أخرى، اختلف ترتيب الاحتياجات في هذه الدراسة عنه في دراسة (هيام محمد قاسم مصطاف، 2018) التي أكدت على أن حاجة الانتماء والحب أكثر أهمية لدى الطالبات النازحات، ومن ثم احتياجات الأمن، فاحتياجات تقدير الذات، وقد يُعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة أفراد العينة؛ فدراسة مصطاف طُبقت على طالبات في الصف الرابع والخامس والسادس، ومن المسلم به أن هؤلاء الطالبات لازلن في مرحلة الطفولة؛ لذا فإن احتياجاتهن للحب والانتماء أكثر، أما الدراسة الحالية فطُبقت على أفراد ممن هم فوق سن (18) سنة.

وعليه؛ فإن التباين في ترتيب الاحتياجات -كما لاحظنا- يقودنا في النهاية إلى رفض الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة الحالية التي تنص على أن ماسلو **"يفترض أن لكل إنسان احتياجات تترتب وفقاً لتدرج هرمي، حيث تبدأ بالاحتياجات الفسيولوجية، ثم الاحتياجات الأمنية، ثم احتياجات الحب والانتماء، ثم احتياجات تقدير الذات، واحتياجات تحقيق**

الذات"؛ لأن الاحتياجات تختلف وتتبدل بحسب طبيعة المجتمع وطبيعة النازح وظروفه وبيئته التي يعيش فيها.

5.3 أهم احتياجات النازحين وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً مفصلاً لنتائج التساؤل (الفرعي) الرابع الذي نصه: **ما أهم احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن وفقاً لهرم ماسلو للاحتياجات لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من أسئلة المقابلة في كل بديل من البدائل الثلاثة (نعم، أحياناً، لا) في مختلف المجالات الخمسة المكونة لهرم ماسلو، ثم قسمة تكرار كل بديل على إجمالي عدد أفراد العينة (116) من أجل الحصول على النسبة المئوية لكل بديل؛ ومن ثم الحصول على النسب المئوية التي تم من خلالها تحديد أهم الاحتياجات في المجالات الخمسة.

ويوضح الجدول (9) ترتيب وتكرارات ونسب أهم خمسة احتياجات في مختلف مجالات هرم ماسلو، فضلاً عن ترتيب أهم عشرة احتياجات في مختلف مجالات هرم ماسلو.

الجدول (9)ترتيب وتكرارات ونسب أهم احتياجات النازحين في مختلف مجالات هرم ماسلو لدى عينة الدراسة[4]

ترتيب الاحتياج في مختلف مجالات هرم ماسلو	ترتيب الاحتياج بحسب كل مجال	نوع الاحتياج	الاحتياج	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرارات كل سؤال	إجمالي نسبة كل سؤال
				التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
4	1	الاحتياجات الفسيولوجية	هل يتميز السكن بالتهوية؟	18	%15.5	12	%10.3	86	%74.1		
5	2		هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية مثل العلاج بشكل مستمر؟	6	%5.2	26	%22.4	84	%72.4		
8	3		هل تحصل على جميع احتياجاتك من السلال الغذائية؟	17	%14.7	18	%15.5	81	%69.8		

(4) تم الاكتفاء بعرض أهم الاحتياجات ضمن نتائج الدراسة؛ لأن عرض كل جداول المجالات ومناقشتها وتفسيرها يتطلب مساحة كبيرة، والدراسة الحالية مقيدة بعدد محدود من الصفحات، ومع ذلك، يمكن التعرف أكثر -بشكل عام- على كامل نتائج الاحتياجات وترتيبها في كل مجال من مجالات هرم ماسلو كل على حدة في الملحق رقم (3).

9	4		هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية مثل المعاينة بشكل مستمر؟	6	%5.2	30	%25.9	80	%69.0	116	% 100
10	5		هل يتميز السكن بالإنارة؟	19	%16.4	17	%14.7	80	%69.0		
2	1	احتياجات تقدير ذات	هل تشعر بأن المساعدات المتوافرة للنازحين توزع بشكل عادل؟	11	%9.5	11	%9.5	94	%81.0		
3	2		هل تشعر بأن المسؤولين يتعاملون مع النازحين باحترام وتقدير؟	13	%11.2	12	%10.3	91	%78.4		
6	3		هل تستمع المنظمات الإغاثية إلى متطلباتك/كم واحتياجاتك/كم؟	21	%18.1	11	%9.5	84	%72.4		
7	4		هل تعبر عن آرائك ومعتقداتك السياسية عند اختلاطك مع الناس بحرية؟	13	%11.2	20	%17.2	83	%71.6		
	5		هل تعبر عن آرائك ومعتقداتك الدينية عند اختلاطك مع الناس بحرية؟	21	%18.1	20	%17.2	75	%64.7		
1	1	احتياجات الأمن والسلامة	هل تم تسجيلك وإعطاؤك بطاقة خاصة من أجل الحصول على المساعدات؟	18	%15.5	0	%0	98	%84.5		
	2		هل تشعر بالأمان على ممتلكاتك الخاصة في سكنك الحالي؟	19	%16.4	22	%19.0	75	%64.7		
	3		هل تشعر بالأمن عندما تترك أسرتك في السكن عند خروجك لقضاء حاجاتك الخاصة؟	26	%22.4	21	%18.1	69	%59.5		
	4		هل توجد وسائل حماية من مخاطر الأمطار؟	27	%23.3	20	%17.2	69	%59.5		
	5		هل تتوفر ضمانات أمنية وقانونية تخولكم الالتحاق بالمدارس والجامعات والتعليم بشكل مستمر؟	19	%16.4	29	%25.0	68	%58.6		
	1	احتياجات تحقيق الذات	هل تشعر بالأمن بشأن المستقبل؟	18	%15.5	20	%17.2	78	%67.2		
	2		هل تستمتع بالحياة التي تعيشها في المكان الذي نزحت إليه؟	18	%15.5	22	%19.0	76	%65.5		
	3		هل تشعر بنمو أفكارك وتطور قدراتك ومهاراتك في المكان الذي نزحت إليه؟	21	%18.1	21	%18.1	74	%63.8		
	4		هل بمقدورك أن تعيش حياتك بالطريقة التي تريدها في المكان الذي نزحت إليه؟	23	%19.8	24	%20.7	69	%59.5		
	5		هل تشعر بالسعادة والفرح؟	18	%15.5	33	%28.4	65	%56.0		
	1	الاحتياجات الاجتماعية	هل تشعر بالارتياح النفسي من الناس في إطار المكان الذي تعيش فيه؟	28	%24.1	26	%22.4	62	%53.4		
	2		هل تشعر بالانتماء إلى المحافظة/ المكان الذي نزحت إليه؟	35	%30.2	22	%19.0	59	%50.9		
	3		هل يتم دعوتك لحضور مناسبة ما عند أحد أفراد المجتمع الذي نزحت إليه؟	42	%36.2	31	%26.7	43	%37.1		
	4		هل تبذل جهودا لمساعدتك على إيجاد فرصة عمل لتحسين مستوى معيشتك؟	54	%46.6	23	%19.8	39	%33.6		
	5		هل تشعر بالود نحوك من الآخرين؟	45	%38.8	35	%30.2	36	%31.0		

يتضح من الجدول (9) الآتي:

أن أهم الاحتياجات لدى أفراد عينة الدراسة تركزت بشكل عام في مجال الاحتياجات الفيسيولوجية ومجال احتياجات تقدير الذات. وبالرغم من تصدر الاحتياجات الفيسيولوجية بوصفها أهم الاحتياجات، فإنها لا تتعلق أولوياتها فقط بالطعام والشراب، بل هناك احتياجات ذات أولوية كالحصول على مسكن ذي تهوية، والرعاية الصحية.

كما أن أهم الاحتياجات في مختلف مجالات هرم ماسلو –بحسب ما يراها أفراد عينة الدراسة– لا تتعلق فقط بالاحتياجات الإغاثية المتمثلة في الطعام والشراب، بل تصدرت هذه الاحتياجات احتياجات أخرى، كاحتياج الأمن والسلامة الذي حصل على المرتبة الأولى بنسبة **(84.5 %)**، والمتمثل في **"هل تم تسجيلك وإعطاؤك بطاقة خاصة من أجل الحصول على المساعدات؟"**، وهذا يعني ضعف تسجيل النازحين، وامتلاكهم للبطاقات التي تخولهم الحصول على المساعدات، وتوفر قاعدة بيانات دقيقة عنهم. وبالرغم من تأكيد السياسة الوطنية للنازحين في عام 2013، وإدارة المخيمات وأنشطتها في عام 2017، وخطة الاستجابة 2019 في اليمن على أهمية تسجيل النازحين وإعطائهم بطاقات تثبت هويتهم، فإن ذلك لم يتم بشكل رسمي حتى اللحظة.

وحصل الاحتياج **"هل تشعر بأن المساعدات المتوافرة للنازحين توزع بشكل عادل؟"** على الترتيب الثاني، بنسبة **(81%)**. وقد يُعزى ذلك إلى شعور النازحين بأن المساعدات توزع بشكل عشوائي، ويتم التصرف فيها بمحسوبية ووساطة، علاوة على وجود فساد في إدارة هذه المساعدات نتيجة لغياب جهات الرقابة الفاعلة، والشفافية.

وحصل الاحتياج **"هل تشعر بأن المسؤولين يتعاملون باحترام وتقدير مع النازحين؟"** على الترتيب الثالث، بنسبة **(78.4%)**. وقد يُعزى ذلك إلى انشغال السياسيين والمسؤولين بالأمور السياسية وقضايا الحرب والصراع، كما أن البلاد تحولت إلى أقطاب سياسية متصارعة، تنشغل بأمور أهم من النازحين واحتياجاتهم.

وحصل الاحتياج **"هل يتميز السكن بالتهوية؟"** على الترتيب الرابع، بنسبة **(74.1%)**، ويُعزى ذلك إلى رداءة نوعية المسكن الذي يضطر النازح إلى استئجاره، بسبب ظروفه الاقتصادية الصعبة، وغلاء أسعار المساكن في المحافظات التي تم النزوح إليها، وهذا يُفسر أيضاً ما تطرقنا إليه سابقاً في "**مؤشر مقدار الإيجار**" الذي يؤكد على أن ما نسبتهم (36.9%) من أفراد عينة الدراسة يدفعون إيجارا مقداره (من 10 آلاف إلى 20 ألفا، أي ما يساوي (17$ -33$))؛ وهذا المبلغ الضئيل في عالم اليوم، يعكس الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها النازحون الذين يبلغ متوسط عدد أفراد أسرهم (8) أشخاص، قد يعيشون في كوخ أو قبو لا نوافذ له.

وفي السياق المتعلق بالسكن نفسه، حصل الاحتياج **"هل يتميز السكن بالإنارة؟"** على الترتيب العاشر، بنسبة **(69 %)**، ويُعزى ذلك إلى أهمية الكهرباء والطاقة في الحياة اليومية للنازح؛ فمنذ اندلاع الحرب على اليمن خصوصاً في مناطق شمال اليمن، انقطعت الكهرباء الحكومية؛ لذلك يعيش الشعب كاملاً وليس النازحون فقط على الطاقة البديلة (الطاقة الشمسية) إلا أنها لا تزال باهظة الثمن بالنسبة لظروف النازحين الاقتصادية الصعبة.

وحصل الاحتياج **"هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية مثل العلاج بشكل مستمر؟"** على الترتيب الخامس، بنسبة **(72.4%)**، كما حصل الاحتياج **"هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية مثل المعاينة بشكل مستمر؟"** على الترتيب التاسع، بنسبة **(69 %)**، وهذا بدوره يعني افتقار أفراد عينة الدراسة بشكل خاص والنازحين بشكل عام إلى الخدمات الطبية بمختلف أنواعها وأشكالها؛ ما قد يصيبهم بأمراض خطرة ومزمنة مثل الكوليرا، والملاريا، والأزمات والنوبات القلبية، وغيرها من الأمراض.

وحصل الاحتياج **"هل تستمع المنظمات الإغاثية إلى متطلباتك/كم واحتياجاتك/كم؟"** على الترتيب السادس بنسبة **(72.4%)**، وقد يُعزى ذلك إلى شعور النازحين بأن المنظمات الإغاثية هي التي تقرر وتحدد متطلباتهم واحتياجاتهم، وليسوا هم من يحدد ذلك؛ وهذا بدوره يوحي بضعف الاحترام والتقدير لهؤلاء النازحين، وتهميش رغباتهم وطلباتهم، وعدم التعامل معهم بكرامة، وإعطائهم القيمة التي يستحقونها؛ ما يجعل النازحين يفتقدون الثقة بأنفسهم.

وحصل الاحتياج **"هل تعبر عن آرائك ومعتقداتك السياسية عند اختلاطك مع الناس بحرية؟"** على الترتيب السابع، بنسبة **(71.6%)**. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المناخ السياسي العام الذي يعيشه البلد، الذي يجبر النازحين على الافتقار إلى حرية التعبير، وقول آرائهم بكل حرية وشفافية ووضوح. فعلى سبيل المثال، النازحون المتواجدون في محافظة مأرب يعتبرون ضمن حماية ورعاية "السلطة الشرعية في عدن"؛ لذلك ينبغي عليهم أن تكون آراؤهم السياسية متوافقة مع ما تريده هذه السلطة، وكذا الحال مع النازحين المتواجدين –على سبيل المثال– في أمانة العاصمة صنعاء، الذين هم في حماية ورعاية "السلطة الفعلية في صنعاء".

وحصل الاحتياج **"هل تحصل على جميع احتياجاتك من السلال الغذائية؟"** على الترتيب الثامن، بنسبة **(69.8%)**. ويُعزى ذلك إلى افتقار النازحين إلى الأطعمة المتنوعة التي تسد احتياجات مختلف أفراد الأسرة من أطفال ومراهقين وذكور وإناث، والتي يُتطلب إشباعُها بشكل كاف، وبما يمكنهم من الاستمرار في الحياة والبقاء والنمو والتطور بيولوجياً.

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن احتياجات النازحين القسريين داخل اليمن –بحسب آراء أفراد عينة الدراسة– لا تقتصر على الاحتياجات الإغاثية المتعلقة بالطعام والشراب فحسب، بل هناك احتياجات أخرى ترتبط بهذه الاحتياجات وتحقق فوائد ومنافع نفسية وفيسيولوجية للنازحين، وعليه؛ يُمكن قبول الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة التي تنص على أنه **"لا تقتصر احتياجات النازحين القسريين داخل اليمن على الاحتياجات الإغاثية فحسب"**.

خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية تشخيص وتحليل حجم النزوح القسري الداخلي في اليمن بحسب ما أشارت إليه إحصائيات التقارير الدولية والمحلية من منتصف عام 2015 وحتى منتصف عام 2019، والتعرف على واقع الخصائص الديمغرافية وواقع العيش وسبله لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف على احتياجات النازحين داخلياً في ضوء هرم ماسلو لدى أفراد عينة الدراسة، وتحديد أهم احتياجات النازحين داخلياً في مختلف مجالات هرم ماسلو لدى أفراد عينة الدراسة، وأخيراً، تقديم بعض المعالجات الممكنة للتخفيف من معاناة النازحين القسريين داخلياً في اليمن،

ويمكن تلخيص النتائج الرئيسة للدراسة الحالية في الجانبين النظري والميداني في عدد من المحاور، على النحو الآتي:

1. النتائج المتعلقة بحجم ظاهرة النزوح القسري الداخلي في اليمن:

تزايد حجم عدد النازحين داخلياً في المحافظات اليمنية، خاصة المحافظات التي تشهد حروبا داخلية وخارجية، ولعل محافظة تعز أبرز المحافظات التي تم النزوح منها، تليها محافظتا الحديدة وصعدة.

2. النتائج المتعلقة بواقع العيش لدى أفراد عينة الدراسة من النازحين:

إن معظم النازحين كانوا يعيشون في منازلهم الخاصة في المحافظات التي نزحوا منها، وبعد عملية النزوح اضطروا إلى استئجار بيوت في المناطق التي نزحوا إليها، وقد اختلف مقدار إيجار السكن بحسب نوع وحجم المسكن، ما أضاف عليهم أعباءً اقتصادية أكبر، ومعاناة إضافية إلى معاناة النزوح من بيوتهم. أما بقية النازحين فقد تم إسكانهم في مخيمات النزوح التي تم إنشاؤها من قبل المنظمات الدولية؛ حيث تخصص غرفة واحدة لكل أسرة نازحة مهما كان عدد أفرادها، ويعيش النازحون في هذه المخيمات، في ظروف صعبة لكونها تفتقر إلى معظم مقومات الحياة.

3. النتائج المتعلقة بواقع سبل العيش لدى أفراد عينة الدراسة من النازحين:

إن مصادر الإنفاق لمعظم النازحين في مكان النزوح تم الحصول عليه من قيامهم بالأعمال الحرة ومساعدة الأقارب، في حين مثلت مصادر الإنفاق المتمثلة في الضمان الاجتماعي والمنظمات الدولية نسبة قليلة، كذلك، وجد أن البرامج والدورات التي يحصل عليها النازحون كانت قليلة جداً، وتتمثل هذه البرامج والدورات في إصلاح الأجهزة الإلكترونية والنجارة والخياطة، وبرامج النقد مقابل العمل، والتمويل المصغر.

4. النتائج المتعلقة بواقع الاحتياجات لدى أفراد عينة الدراسة من النازحين في ضوء هرم ماسلو:

تباين ترتيب احتياجات النازحين في هذه الدراسة عن الترتيب المفترض في نظرية هرم ماسلو للاحتياجات؛ حيث تمثلت أولوية الاحتياجات –بالنسبة للنازحين- في الاحتياجات

الفيسيولوجية، ثم احتياجات تقدير الذات، ثم احتياجات الأمن والسلامة، ثم احتياجات تحقيق الذات، ثم الاحتياجات الاجتماعية. وهذا التباين في ترتيب الاحتياجات يُعزى إلى أن الاحتياجات تختلف وتتبدل بحسب طبيعة المجتمع وطبيعة النازح وظروفه وبيئته التي يعيش فيها.

5. النتائج المتعلقة بأهم الاحتياجات لدى أفراد عينة الدراسة من النازحين في ضوء هرم ماسلو:

إن أهم احتياجات النازحين من وجهة نظرهم كانت وفق الترتيب الآتي: تسجيل وإعطاء النازح بطاقة خاصة للحصول على المساعدات، وتوزيع المساعدات المتوافرة للنازحين بشكل عادل، والتعامل باحترام وتقدير مع النازحين من قبل المسؤولين، وضرورة تميز السكن بالتهوية، والحصول على خدمات الرعاية الصحية مثل العلاج بشكل مستمر، واستماع المنظمات الإغاثية إلى متطلبات واحتياجات النازح، والتعبير عن الآراء والمعتقدات السياسية بحرية، والحصول على جميع الاحتياجات من السلال الغذائية، والحصول على خدمات الرعاية الصحية مثل المعاينة بشكل مستمر، وضرورة تميز السكن بالإنارة.

المعالجات والتوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما أكدته مختلف الدراسات والتقارير المحلية والإقليمية والدولية، والتجارب السابقة في النزوح القسري الداخلي، يمكن تقديم بعض المعالجات الممكنة التي تُوصَى الجهات الرسمية والمنظمات الدولية والمحلية، والأطراف ذات العلاقة بتبنيها، والعمل بمقتضاها؛ من أجل حياة أفضل للنازحين قسريًا داخل اليمن، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. معالجات وتوصيات مشتركة لكافة الجهات

- الالتزام بتطبيق كافة السياسات والخطط المتعلقة بالنزوح القسري الداخلي، التي تم إعدادها من قبل المنظمات الدولية والمحلية والجهات الحكومية في مختلف محافظات اليمن؛ من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

- القيام بإجراءات التسجيل المدني والتوثيق للنازحين الداخليين في مختلف المحافظات اليمنية، وإعطاؤهم بطاقات إلكترونية تثبت هويتهم؛ من أجل تسهيل الحصول على المساعدات، وتسجيل المعلومات وتوثيقها في أثناء تنقلاتهم.
- العمل على تطوير قاعدة بيانات مشتركة بين المنظمات المهتمة بدعم النازحين والجهات الحكومية الرسمية؛ بهدف زيادة فاعلية الأنشطة والبرامج المتعلقة بسبل العيش.
- تمكين الشبكات الرسمية وغير الرسمية من إنشاء تطبيقات إلكترونية للهواتف المحمولة، والاعتماد على برامج الاتصال والتراسل الفوري مثل: الواتس آب، والإيمو، وغيرهما من الوسائل الإلكترونية التي تُعد أدوات هامة لنشر المعلومات بسرعة كبيرة عن عمليات النزوح، والتواصل مع النازحين.
- إطلاق حوار سياسي وطني حول النزوح، يشمل المنظمات الدولية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني؛ بهدف إدماج سياسة النزوح في السياسات الوطنية عبر الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث (NAMCHA)، التي ينبغي أن تتمحور مهامها حول مناقشة سياسات دعم النازحين.

2. معالجات وتوصيات للحكومة

- تعزيز الوضع القانوني للنازحين من خلال قيام الدولة بتسهيل الإجراءات وتأمين وثائق طويلة الأجل عن النازحين بوصفهم مواطنين يمنيين.
- تطوير السياسات ذات الصلة، على أساس تحليل البيانات الدقيقة، بما في ذلك اتجاهات النزوح، ورصد تنفيذ السياسات وتحديثها مع مرور الوقت؛ للتأكد من أنها تعكس قضايا النزوح الحالية وتعالجها.
- إشراك جميع الوزارات ذات الصلة في قضايا النزوح لوضع سياسات النزوح وتنفيذها، من خلال آليات التنسيق الوطنية المعنية بالنزوح.
- تسهيل النزوح الآمن والمنظم والكريم من خلال توفير خدمات فعالة وميسورة التكلفة، وتنفيذ نظم سليمة للتسجيل المدني، بما في ذلك تسجيل المواليد، ووثائق الهوية، ووثائق

السفر، ومكافحة المخاطر الصحية والأمنية، مثل انتشار الأمراض، من خلال الفحوص الصحية الضرورية واستراتيجيات الصحة العامة.

- الامتثال للمعايير والقوانين الدولية، وضمان حقوق النازحين من خلال احترام حقوق جميع الأشخاص وحمايتها، وتلبية حقوقهم، بغض النظر عن وضعهم أو جنسهم أو عرقهم أو أصلهم العرقي، من خلال التصدي لظاهرة التمييز، وضمان حصولهم على الحماية.
- تعزيز عمليات جمع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالنزوح والمرتبطة بالجوانب الشخصية للنازحين من خلال إعداد الملف الشخصي والإجراءات لدعمهم؛ بما يؤدي إلى تنظيم أفضل للممارسات القائمة.
- تسهيل عملية التواصل والتنسيق بين المنظمات المانحة والجهات القائمة على مشاريع تنمية سبل العيش للنازحين، والاطلاع على مراحل تنفيذ هذه المشاريع والنتائج المحققة؛ بما يعزز من الثقة بين الجهات المانحة والمنظمات من جهة والحكومة من جهة أخرى، ويحفزها للاستمرار في دعمها لمشاريع جديدة.
- توجيه مساعدات بناء القدرات، ليس إلى تلك الآليات الخاصة بالتخطيط لمواجهة الطوارئ فحسب، وإنما إلى الهياكل المنتظمة للتخطيط التنموي؛ لمواجهة الحاجة إلى إعداد برامج تنموية في المناطق المتضررة من النزوح.

3. معالجات وتوصيات للمنظمات

- نشر قاعدة بيانات مفصلة عن مختلف المساعدات والمبالغ التي حصلت عليها المنظمات الدولية والمحلية من الدول المانحة، وتوضيح آلية توزيعها على النازحين بشكل شفاف ودوري.
- إشراك ممثلين عن النازحين الداخليين من أصحاب المؤهلات العلمية بمختلف المحافظات اليمنية في كافة مشاريع وبرامج المنظمات؛ من أجل إيصال صوت النازحين، والتعريف بمتطلباتهم واحتياجاتهم، فضلًا عن إشراكهم في إعداد نُظم الاتصال والتواصل والتنفيذ والمتابعة والتقييم لحركة النزوح وتتبعها، وفي تشكيل اللجان المختلفة وفرق العمل.

- تقديم مساعدات مالية نقدية للنازحين الذين يسكنون بالإيجار في بيوت تنخفض فيها التهوية؛ من أجل الانتقال إلى مساكن أوسع وأنسب للعيش، علاوة على تزويد النازحين بمعدات الإنارة المتمثلة في منظومة الطاقة الشمسية التي تُساعدهم على توفير احتياجات الإضاءة وتشغيل بعض الأجهزة الكهربائية.
- ضمان تقديم خدمات الرعاية الصحية للنازحين، مثل: العلاج والمعاينة بشكل مستمر، علاوة على تقديم برامج الدعم النفسي للنازحين الذين يعانون من حالات الاكتئاب والأمراض النفسية والعصبية؛ من أجل معالجتهم، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للأسر التي تضم أشخاصا يعانون من مثل هذه الأمراض.
- تقديم برامج النقد مقابل العمل، والتمويل المصغر لأصحاب المشاريع الصغيرة من النازحين الداخليين الذين لديهم القدرة على العمل، وفتح مشروعات يكسبون من خلالها دخلا مستداما.
- تقديم برامج ودورات مخصصة للمرأة النازحة، مثل: الخياطة والحياكة وإنتاج الحلويات والمعجنات وغيرها من الأعمال المتعلقة بالمرأة وظروفها؛ من أجل مساعدتها على خلق فرص عمل تعينها في تدبير شؤونها المالية.
- تقديم برامج ودورات مخصصة للرجال النازحين، مثل: إصلاح الأجهزة الإلكترونية والنجارة والسباكة وغيرها من أعمال المهن؛ من أجل تحسين مستوى معيشة النازحين، وتوفير بعض متطلبات الأسر.
- تقديم برامج محو الأمية بالتعاون مع الجهات ذات الصلة؛ بهدف تمكين الأفراد من اكتساب الحد الأدنى من التعليم الذي يمكنهم من الحصول على فرص عمل، خصوصاً الأفراد القاطنين في مخيمات النزوح.
- توفير كافة متطلبات الأسرة النازحة من السلال الغذائية التي تحتوي على طعام متنوع يتناسب مع احتياجات جميع أفراد الأسرة، أطفالا ومراهقين، ذكورا وإناثا.

- قيام المنظمات الدولية بالمساعدة على تطوير آليات لاستدامة برامج ومشاريع سبل العيش وضمان نموها، مع ضرورة التوسع في إنماء مشاريع وبرامج جديدة وتطوير ما هو قائم منها.

4. معالجات وتوصيات للمجتمع المحلي

- تضمين عمليات التخطيط مشاركة المجتمعات والنازحين الداخليين بقدر أكبر، وضرورة الموازنة بين مستوى الدعم المقدم لمجتمعهم؛ لتجنب حدوث تعارضات وتوترات تؤثر على مجتمعهم.
- المساهمة في إقامة برامج توعوية وثقافية ونفسية للنازحين.
- تقديم التسهيلات والمعونات التي تساعد النازحين على ممارسة الحرف المهنية، وتمكنهم من توفير بعض متطلبات سبل العيش الكريم.

5. معالجات وتوصيات للنازحين

- رفع مستوى الوعي بين النازحين أنفسهم حول أهمية التسجيل المدني، مثل: الزيجات والولادات والوفيات.
- ابتكار آليات جديدة لتقديم التمويل الصغير ومتناهي الصغر لأصحاب المشاريع الصغيرة، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، والمجالس المحلية، ومنظمات الإغاثة، والتنمية المحلية.
- التعاون مع الجهات الحكومية، والمنظمات، والمجتمع المحلي في تسهيل عملية التنظيم والتواصل، وإدارة تقديم الخدمات التي يتم تنفيذها من قبل هذه الجهات.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
1	محمد أحمد الجوفي	أستاذ	إدارة وإشراف تربوي	جامعة إب
2	يحيى منصور بشر	أستاذ	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة إب
3	عبد العزيز مهيوب الوحش	أستاذ مشارك	صحة نفسية	جامعة إب
4	صالح محمد حميد	أستاذ مشارك	إعلام	جامعة صنعاء

5	جلال محمد المذحجي	أستاذ مشارك	علم اجتماع	جامعة إب
6	حمود محسن المُليكي	أستاذ مشارك	إعلام تربوي	جامعة ذمار
7	خالد أحمد القيداني	أستاذ مساعد	علم اجتماع	مركز تطوير الإدارة العامة- صنعاء
8	مأمون علي البناء	أستاذ مساعد	علم نفس وقياس وتقويم تربوي	جامعة إب
9	منير صالح العزاني	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة صنعاء

ملحق رقم (2)

توضيح للنازحين عن أهداف الدراسة، ومعلومات مهمة تتعلق بطبيعة المقابلة

دليل مقابلة

السيد/ السيدة **المحترم/ المحترمة**

تحية طيبة وبعد ،،،

أ- معلومات عن الدراسة:

تقوم مؤسسة زمزم للبحث العلمي وريادة الأعمال بإجراء دراسة علمية بعنوان "**النزوح القسري الداخلي في اليمن: الواقع، والاحتياجات، والحلول**". وتهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على واقع النزوح القسري الداخلي في اليمن من خلال تحليل التقارير الدولية والمحلية من منتصف عام 2015 وحتى منتصف عام 2019.
2. التعرف على واقع المتغيرات الديمغرافية للنازحين القسريين الداخليين في اليمن.
3. تحديد احتياجات النازحين القسريين داخلياً في اليمن في ضوء هرم ماسلو للاحتياجات.
4. تقديم بعض الحلول والمعالجات المقترحة للتخفيف من معاناة النازحين القسريين داخلياً في اليمن.

ونود إحاطتكم علماً بأن المقصود **بالنازحين القسريين داخلياً** في الدراسة الحالية: مجموعة الأفراد أو الجماعات من السكان الذين أجبروا على مغادرة مساكنهم في مناطق الصراع والحرب في اليمن؛ خوفاً على حياتهم وحياة أسرهم.

ب- معلومات هامة للمقابل:

1. لقد قمت بقراءة وفهم المعلومات الواردة في الدراسة الحالية، وأتيحت لي الفرصة لطرح أسئلة حول هذه الدراسة.
2. لقد تم إبلاغي من قبل الباحثين بأن المشاركة في الدراسة ستشمل إجراء المقابلات.

3. لقد تم إبلاغي بالتصريح الرسمي لإجراء المقابلات معي.
4. أدرك أن بياناتي الشخصية، مثل: الاسم والعنوان في هذه الدراسة ستكون مجهولة؛ مراعاة لأخلاقيات البحث العلمي.
5. أفهم أنه يمكنني الانسحاب من الدراسة الحالية في أي وقت أريد، والتحفظ على الإجابة عن أي سؤال لا أريد أن أجيب عنه.
6. لقد أعطيت الوقت الكافي للنظر في قراري وأوافق على المشاركة في هذه الدراسة.

يرجى التكرم من سيادتكم المساهمة في إنجاز هذه الدراسة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الواردة في دليل المقابلة، شاكرين تعاونكم واهتمامكم ومساعدتكم.

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ،،،

ملحق رقم (3)

جداول تفصيلية بنتائج احتياجات النازحين وفقاً لكل مجال من مجالات هرم ماسلو

الجدول (10)التكرارات والنسب المئوية لأسئلة مجال الاحتياجات الفيسيولوجية لدى عينة الدراسة

ترتيب سابق	ترتيب لاحق	الاحتياجات الفيسيولوجية	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرارات كل سؤال	إجمالي نسبة كل سؤال
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	15	هل تحصل على وجبات الطعام الرئيسة كل يوم؟	23	%19.8	46	%39.7	47	%40.5		
2	7	هل يتم تأمين وجبات طعام متنوعة بشكل مستمر؟	9	%7.8	31	%26.7	76	%65.5		
3	17	هل تحصل على كمية كافية من مياه الشرب للطبخ؟	30	%25.9	47	%40.5	39	%33.6		
4	11	هل يتم تأمين مياه الشرب النقية بشكل مستمر؟	22	%19.0	27	%23.3	67	%57.8		
5	12	هل لديك مكان تنام فيه براحتك مع عائلتك؟	39	%33.6	12	%10.3	65	%56.0		

6	14	هل توجد (دورات مياه) كافية؟	**36**	**%31.0**	**23**	**%19.8**	**57**	**%49.1**	116	%100
7	10	هل لديك فراش كافٍ خاص بك/بأسرتك؟	**19**	**%16.4**	**28**	**%24.1**	**69**	**%59.5**		
8	9	هل تحصل على صابون ومنظفات ومعقمات؟	**8**	**%6.9**	**39**	**%33.6**	**69**	**%59.5**		
9	2	هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية، مثل العلاج بشكل مستمر؟	**6**	**%5.2**	**26**	**%22.4**	**84**	**%72.4**		
10	4	هل تحصل على خدمات الرعاية الصحية، مثل المعاينة بشكل مستمر؟	**6**	**%5.2**	**30**	**%25.9**	**80**	**%69.0**		
11	6	هل تحصل على ملابس وأحذية تفي بمتطلباتك؟	**7**	**%6.0**	**31**	**%26.7**	**78**	**%67.2**		
12	1	هل يتميز السكن بالتهوية؟	**18**	**%15.5**	**12**	**%10.3**	**86**	**%74.1**		
13	5	هل يتميز السكن بالإنارة؟	**19**	**%16.4**	**17**	**%14.7**	**80**	**%69.0**		
14	8	هل يتسم السكن بالهدوء، وهل هو منعزل عن الضوضاء الخارجية والداخلية؟	**31**	**%26.7**	**13**	**%11.2**	**72**	**%62.1**		
15	13	هل توجد أماكن مخصصة للنفايات في المكان الذي تسكن فيه؟	**31**	**%26.7**	**24**	**%20.7**	**61**	**%52.6**		
16	3	هل تحصل على جميع احتياجاتك من السلال الغذائية؟	**17**	**%14.7**	**18**	**%15.5**	**81**	**%69.8**		
17	16	هل يتمتع المكان الذي نزحت إليه بدرجة حرارة مناسبة للعيش؟	**51**	**%44.0**	**25**	**%21.6**	**40**	**%34.5**		
الإجمالي العام لتكرارات كل بديل			372		449		1151			
الإجمالي العام لنسبة كل بديل				%18.87		%22.76		%58.36		

الجدول (11) التكرارات والنسب المئوية لأسئلة مجال احتياجات الأمن والسلامة لدى عينة الدراسة

ترتيب سابق	ترتيب لاحق	احتياجات الأمن والسلامة	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرار كل سؤال	إجمالي نسبة كل سؤال
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	8	هل يتسم السكن الذي تعيش فيه بالأمن بشكل عام؟	34	%29.3	20	%17.2	62	%53.4	116	%100
2	3	هل تشعر بالأمن عندما تترك أسرتك في السكن عند خروجك لقضاء حاجاتك الخاصة؟	26	%22.4	21	%18.1	69	%59.5		
3	12	هل تواجه أذىً جسديًا أو نفسيًا من الساكنين جوارك؟	48	%41.4	28	%24.1	40	%34.5		
4	2	هل تشعر بالأمان على ممتلكاتك الخاصة في سكنك الحالي؟	19	%16.4	22	%19.0	75	%64.7		
5	4	هل توجد وسائل حماية من مخاطر الأمطار؟	27	%23.3	20	%17.2	69	%59.5		
6	6	هل تتوفر حماية من قبل أفراد الأمن للسكن الذي تعيش فيه؟	15	%12.9	34	%29.3	67	%57.8		

7	9	هـل تتـوفر إدارة داخليـة حازمـة لحـل النزاعـات والخلافـات بـين جميـع الأفـراد في السكن؟	17	%14.7	41	%35.3	58	%50.5		
8	5	هـل تتـوفر ضـمانات أمنيـة وقانونيـة تخولـك/تخولكم الالتحاق بالمدارس والجامعـات، والتعلـيم بشـكل مستمر؟	19	%16.4	29	%25.0	68	%58.6		
9	13	هـل يقـع المكـان الـذي تسـكن فيـه بعيـداً عـن الصـراعات والحـروب العسكرية؟	74	%63.8	12	%10.3	30	%25.9		
10	11	هـل تحصـل على خـدمات تعليميـة في المكـان الـذي نزحت إليه؟	41	%35.3	34	%29.3	41	%35.3		
11	7	هـل يوجـد نظـام يحـدد مواعيـد الـدخول والخـروج والزيـارات فـي السـكن الـذي يأويك؟	29	%25.0	21	%18.1	66	%56.9		
12	10	هـل المسـاعدات الغذائيـة التـي	28	%24.1	31	%26.7	57	%49.1		

		تقدم لك صالحة للاستهلاك؟							
13	1	هل تم تسجيلك وإعطاؤك بطاقة خاصة من أجل الحصول على المساعدات؟	18	%15.5	0	%0	98	%84.5	
الإجمالي العام لتكرارات كل بديل			395		313		800		
الإجمالي العام لنسبة كل بديل				%26.2		%20.75		%53.01	

الجدول (12)التكرارات والنسب المئوية لأسئلة مجال الاحتياجات الاجتماعية لدى عينة الدراسة

ترتيب سابق	ترتيب لاحق	الاحتياجات الاجتماعية	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرارات كل سؤال	إجمالي نسبة كل سؤال
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	13	هل تتمتع بعلاقات ودية مع أفراد أسرتك؟	80	%69.0	21	%18.1	15	%12.9	116	%100
2	12	هل تمتع بعلاقات طيبة مع جيرانك في السكن المجاور لسكنك؟	70	%60.3	29	%25.0	17	%14.7		
3	2	هل تشعر بالانتماء إلى المحافظة/ المكان الذي نزحت إليه؟	35	%30.2	22	%19.0	59	%50.9		
4	5	هل تشعر بالود نحوك من قبل الآخرين؟	45	%38.8	35	%30.2	36	%31.0		
5	11	هل تشعر بأن هناك كراهية من المجتمع للنازحين؟	54	%46.6	37	%31.9	25	%21.6		
6	6	هل تشعر بأنك غريب في المكان الذي نزحت إليه؟	55	%47.4	26	%22.4	35	%30.2		
7	3	هل تتم دعوتك لحضور	42	%36.2	31	%26.7	43	%37.1		

		مناسـبةٍ مـا عنـد أحـد أفـراد المجتمـع الـذي نزحت إليه؟							
8	8	هـل تتمتـع بعلاقـات صداقة مع النـاس في المكـان الـذي نزحـت إليه؟	55	%47.4	35	%30.2	26	%22.4	
9	1	هـل تشـعر بالارتيـاح النفسي من النـاس في إطـار المكـان الـذي تعيش فيه؟	28	%24.1	26	%22.4	62	%53.4	
10	7	هل تواجـه مضـايقات مناطقيـة (لفظيـة) باعتبـارك شخصـا نازحا؟	60	%51.7	26	%22.4	30	%25.9	
11	4	هـل تُبـذل جهـود لمساعدتك على إيجاد فرصة عمل لتحسين مستوى معيشتك؟	54	%46.6	23	%19.8	39	%33.6	
12	9	هل تشـعر بأنـك جـزء من مجموعة؟	68	%58.6	22	%19.0	26	%22.4	
13	10	هل تشـعر بـالقلق من حـدوث تغييـرات في حياتك، كالانتقال من مكان السكن؟	72	%62.1	18	%15.5	26	%22.4	
14	7	هل تشـعر بالثقـة بمن حولـك داخـل السـكن بسـبب نوعـك (ذكـر، أنثى)؟	60	%51.7	26	%22.4	30	%25.9	
الإجمالي العام لتكرارات كل بديل			778		377		469		
الإجمالي العام لنسبة كل بديل				%47.9		%23.21		%28.87	

الجدول (13) التكرارات والنسب المئوية لأسئلة مجال احتياجات تقدير الذات لدى عينة الدراسة

ترتيب سابق	ترتيب لاحق	احتياجات تقدير الذات	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرارات كل سؤال		إجمالي نسبة كل سؤال
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	8	هل تشعر بأنك شخص مرغوب فيه، بوصفك نازحا، من قبل الآخرين؟	29	%25.0	31	%26.7	56	%48.3	116	%100	
2	5	هل تعبر عن آرائك ومعتقداتك الدينية عند اختلاطك مع الناس بحرية؟	21	%18.1	20	%17.2	75	%64.7			
3	4	هل تعبر عن آرائك ومعتقداتك السياسية عند اختلاطك مع الناس بحرية؟	13	%11.2	20	%17.2	83	%71.6			
4	7	هل تشعر بأنك تملك معلومات كافية حول المساعدات المتوفرة للنازحين؟	32	%27.6	26	%22.4	58	%50.0			
5	1	هل تشعر بأن المساعدات المتوافرة للنازحين توزع بشكل عادل؟	11	%9.5	11	%9.5	94	%81.0			

6	3	هـــل تســـتمع المنظمات الإغاثية إلى متطلباتك/كم واحتياجاتك/كم؟	21	%18.1	11	%9.5	84	%72.4		
7	6	هـل تشـعر بـأن المنظمات الإغاثية تتعامـــل معـــك باحترام؟	24	%20.7	18	%15.5	74	%63.8		
8	2	هـل تشـعر بـأن المســـــــؤولين يتعـاملون بـاحترام وتقـــدير مـــع النازحين؟	13	%11.2	12	%10.3	91	%78.4		
9	11	هل تسهم في حل مشـاكل الآخـرين وفقاً لقدراتك؟	63	%54.3	18	%15.5	35	%30.2		
10	10	هل تتمتع بشهرة بين زملائك؟	48	%41.4	31	%26.7	37	%31.9		
11	4	هـل تسـتطيع أن تواجـه المواقـف غيـــر المألوفـــة بكفاءة؟	13	%11.2	20	%17.2	83	%71.6		
12	9	هـــل تشـــعر بالاســـــتقلالية وعـــدم تـــدخل الآخـــرين فـــي حياتك؟	42	%36.2	34	%29.3	40	%34.5		
13	12	هل يثق الآخرون بقـــدراتك علـــى مساعدتهم؟	55	%47.4	28	%24.1	33	%28.4		
الإجمالي العام لتكرارات كل بديل			385		280		843			
الإجمالي العام لنسبة كل بديل				%25.53		%18.56		%55.9		

الجدول (14)التكرارات والنسب المئوية لأسئلة مجال احتياجات تحقيق الذات لدى عينة الدراسة

ترتيب سابق	ترتيب لاحق	احتياجات تقدير الذات	نعم		أحياناً		لا		إجمالي تكرارات كل سؤال		إجمالي نسبة كل سؤال
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	12	هل تعبر عن مشاعرك وأفكارك ودوافعك بتلقائية دون أي تكلف؟	61	%52.6	28	%24.1	27	%23.3	116	%100	
2	9	هل تشعر بالاغتراب النفسي؟	64	%55.2	18	%15.5	34	%29.3			
3	5	هل تشعر بالسعادة والفرح؟	18	%15.5	33	%28.4	65	%56.0			
4	4	هل بمقدورك أن تعيش حياتك بالطريقة التي تريدها في المكان الذي نزحت إليه؟	23	%19.8	24	%20.7	69	%59.5			
5	6	هل تسعى إلى بذل الجهد لحل المشكلات التي تواجه الآخرين؟	51	%44.0	26	%22.4	39	%33.6			
6	3	هل تشعر بنمو أفكارك وتطور قدراتك ومهاراتك في المكان الذي نزحت إليه؟	21	%18.1	21	%18.1	74	%63.8			
7	2	هل تستمتع بالحياة التي تعيشها في المكان الذي نزحت إليه؟	18	%15.5	22	%19.0	76	%65.5			
8	8	هل تتقبل الانتقادات الموجه إليك وتناقشها؟	53	%45.7	29	%25.0	34	%29.3			
9	7	هل تشعر بالرضا عن مستوى الأعمال التي تقوم بها؟	49	%42.2	32	%27.6	35	%30.2			
10	11	هل تدافع عن وجهة	51	%44.0	37	%31.9	28	%24.1			

		نظرك الخاصة بطريقة منطقية؟							
11	10	هل تحاول أيجاد طرق جديدة لإنجاز أعمالك؟	57	%49.1	26	%22.4	33	%28.4	
12	1	هل تشعر بالأمن بشأن المستقبل؟	18	%15.5	20	%17.2	78	%67.2	
13	13	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟	91	%78.4	13	%11.2	12	%10.3	
الإجمالي العام لتكرارات كل بديل			575		329		604		
الإجمالي العام لنسبة كل بديل				%38.1		%21.8		%40.1	

قائمة المصادر والمراجع:

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها. (2017). **المبادئ التوجيهية لمواقع استضافة النازحين في اليمن.** اليمن: إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها CCCM.

الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة (2015). **تقرير الهجرة الدولية لعام 2015: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة**. بيروت: الإسكوا.

أوتشا. (2017). **خطة الاستجابة الإنسانية يناير – ديسمبر2017 اليمن**. اليمن: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

----------. (2017). **نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية 2018 اليمن**. اليمن: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

----------. (2018). **نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية 2019 اليمن**. اليمن: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

----------. (2019). **خطة الاستجابة الإنسانية يناير – ديسمبر2019 اليمن**. اليمن: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

جبر، وليد. (2017). أزمة النزوح والأمن الانساني في العراق "تحديات التكيف ومخاضات الانتماء: دراسة ميدانية للأسر النازحة في بغداد وأربيل. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. العدد 54.

خماس، نبراس طه وعطية، سميرة حسن. (2017). ظاهرة النزوح في العراق: دراسة ميدانية لمشكلات نازحي محافظة نينوى إلى محافظة ميسان أنموذجاً للعام 2016. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**. المجد 42. العدد 5.

العبد الله، محمد. (2018). واقع سبل العيش في مخيمات النزوح: دراسة حالة في مناطق الشمال السوري". **مركز عمران للدراسات الاستراتيجية**.

عبيدات، ذوقان وآخرون. (2003). **البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه**. ط2. الرياض: دار أسامة.

عبيدات، محمد وآخرون (1999). **منهجية البحث العلمي: أنواعه والمراحل والتطبيقات**. ط2. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

العساف، صالح بن حمد. (2006). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط4. الرياض: مكتبة العُبيكان.

عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. ط1. عمّان: دار صفاء للنشر.

عمر، أحمد محمد جنقو. (2017). اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية: دراسة حالة النازحين بمعسكرات ولايتي وسط وغرب درافور – السودان. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**. المجلد 32. العدد 69.

الغواري، زايد علي زايد. (2017). "وضع النازحين داخليا في المواثيق الدولية". **مجلة القانون المغربي**. العدد 34.

غيث، محمد عاطف. (2006). **قاموس علم الاجتماع**. ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

القائفي، جميل عبد الله. (2014). **مناهج البحث العلمي: أساسياته النظرية وأصوله العلمية**. ط1. صنعاء: مكتبة ومركز الصادق للطباعة.

مجموعة العمل التقنية. (2019). **"التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع اليمن 2018"**. **تقرير**. المنظمة الدولية للهجرة، 2019/04/17، شوهد في 2019/07/9، في https://bit.ly/30FWVJv

المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. (2019). **الهجرة القسرية في الدول العربية: الإشكاليات والقضايا. ورقة مرجعية**. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.

مصطاف، هيام محمد قاسم. (2018). "الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات في المرحلة الإعدادية". **مجلة الفتح**. العدد 76.

معجم المعاني الجامع. (2019). "تعريف ومعنى نزح في معجم المعاني الجامع." - معجم عربي عربي. شوهد في 2019/07/17، في https://bit.ly/2ZGAt65

المنظمة الدولية للهجرة. (2019). "تقرير المنظمة الدولية للهجرة عن الوضع في اليمن - أبريل20". **تقرير موقف**. المنظمة الدولية للهجرة، 2019/05/27، شوهد في 2019/08/10، في https://bit.ly/2MdiIov

الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث (NAMCHA). (2019). "**الإحصائية الإجمالية للنازحين حتى 2019/7/30م**". قطاع التخطيط والبرامج، مركز المعلومات- اليمن.

الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين. (2013). **السياسة الوطنية لمعالجة النزوح الداخلي في الجمهورية اليمنية**. الجمهورية اليمنية: رئاسة الوزراء - الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين.

Adiele, E.E., & Nath, M. A. (2013). Achievement of Abraham Maslow's Needs Hierarchy Theory among Teachers: Implications for Human Resource Management in The Secondary School System in Rivers State. *Journal of Curriculum and Teaching*. Vol. 2. No. 1.

Aruma, E. O., & Hanachor, M. E. (2017). Abraham Maslow's Hierarchy of Needs and Assessment of Needs in Community Development. *International Journal of Development and Economic Sustainability*. Vol. 5. No.7.

Baal, N., & Ronkainen, L. (2017). Obtaining representative data on IDPs: challenges and recommendations. *Statistics Technical Series*. Untied Nation: UNHCR.

Christensen, A., & Harild, N. (2009). *Forced Displacement – The Development Challenge*. Washington, DC: The World Bank Group.

Dohlman et al., L. (2019). Global Brain Drain: How Can the Maslow Theory of Motivation Improve Our Understanding of Physician Migration? *Int. J. Environ. Res. Public Health*. accessed on 17/7/2019, at: https://bit.ly/36CfDW2

Drakopoulos, S. A., & Grimani, K. (2013). Maslow's Needs Hierarchy and the Effect of Income on Happiness Levels. *University of Athens. MPRA Paper No.50987*. accessed on 17/7/2019, at: https://bit.ly/2C2CDPU

El Arbi et al., A. (2016). Exploring Refugee Camp Needs: An Empirical Investigation of Maslow's Theory in Za'atari Camp in 2013. *Journal of Dental and Medical Sciences*. Vol. 15. Issue 9.

European Union and the United Nations. (2018). *Technical Report on Statistics of Internally Displaced Persons: Current Practice and Recommendations for Improvement*. Luxembourg: Imprimerie Centrale.

Eweka, O., & Olusegun, T. O. (2016). Management of Internally Displaced Persons in Africa: Comparing Nigeria and Cameroon. *African Research Review.* Vol. 10. No. 1.

giz. (2017). *Mental Health and Psychosocial Support (MHPSS) in the context of the crises in Syria and Iraq: Guiding framework for development cooperation*. German: Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (giz).

GMDAC & IOM. (2017). *Global Migration Indicators 2018*. Berlin: Global Migration Data Analysis Centre and International Organization for Migration IOM, 2018.

Gwadabe et al., N. M. (2018). Forced Displacement and the Plight of Internally Displaced Persons in Northeast Nigeria. *Humanities and Social Science Research*. Vol.1. No.1.

Huitt, W. (2017). *Hierarchy of needs,* In F. Moghaddam (Ed.), The SAGE encyclopedia of political behavior. Thousand Oaks: CA: SAGE Publications.

IDMC and UNHCR. (2007). *Guidance on Profiling Internally Displaced Persons: Provisional Release*. Geneva: Norwegian Refugee Council's Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC) and OCHA's Displacement and Protection Support Section (DPSS).

IDMC. (2016). *GRID 2016: Global Report on Internal Displacement*. Geneva: The Internal Displacement Monitoring Centre.

Inter-Agency Standing Committee. (2010). *IASC Framework on Durable Solutions for Internally Displaced Persons,* Washington, D.C.: The Brookings Institution – University of Bern.

International Organization for Migration. (2017). *Malaria in Yemen: Needs Assessment 2017*. Amman: Regional MER Project Management Unit IOM.

International Organization for Migration. (2019). *International Migration Law: Glossary on Migration*. Geneva: International Organization for Migration.

IOM. (2019). "*IOM Yemen: Weekly Situation Report." Situation Report.* Yemen: IOM, 18/05/18. accessed on 4/8/2019, at: https://bit.ly/2yXKpsx

Kaur, A. (2013). Maslow's Need Hierarchy Theory: Applications and Criticisms. *Global Journal of Management and Business Studies*. Vol.3. No.10.

Kenrick et al., D. T. (2010). Renovating the Pyramid of Needs: Contemporary Extensions Built Upon Ancient Foundations. *Perspectives on Psychological Science*. Vol.5. No. 3.

Lonn, M. R., & Dantzler, J. Z. (2017). A Practical Approach to Counseling Refugees: Applying Maslow's Hierarchy of Needs. *Journal of Counselor Practice*. Vol.8. No. 2.

Maslow, A. H. (1943). A theory of Human Motivation. *Psychological Review*. Vol. 50.

---------- (1970). *Motivation and Personality*. 2nd ed. New York: Harper & Row, Publishers Inc., 1970.

---------- (1976). *The Farther Reaches of Human Nature*. London, Penguin.

Maxwell et al., D. (2019). *Constraints and Complexities of Information and Analysis in Humanitarian Emergencies Evidence from Yemen*. Boston: Tufts University.

Mertus, J. (2003). *Sovereignty, gender, and displacement*. In Edward Newman and Joanne van Selm edit. Hong Kong: The United Nations University.

Morris, A. (2019). *Gentrification and Displacement: The Forced Relocation of Public Housing Tenants in Inner-Sydney*. Singapore: Springer.

Multilateral Development Banks. (2019). *The Forced Displacement Crisis. A Joint Paper*, Multilateral Development Banks (MDBs). accessed on 24/7/2019, at: https://bit.ly/2qbVtS2

Nwagwu, W. E. (2015). Demographic and Maslow's Motivation Predictors of Job Satisfaction of Information Technology Artisans in Nigeria. *In iConference* 2015 Proceedings. accessed on 17/7/2019, at: https://bit.ly/2Nylsed

Obi-Nwosu et al., H. (2016). An Assessment of Symptoms Distress among Internally Displaced Persons. *Global Journal of Interdisciplinary Social Sciences*. Vol. 5. No. 4.

Onyencho et al., V. C. (2017). Assessment of Psychosocial Needs among Internally Displaced Persons (IDPS) In Maiduguri Based On the Humanitarian Emergency Settings Perceived Needs Scale (HESPER). *Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS).* Vol. 22. Issue 7.

Oxfam. (2019). *Yemen's shattered food economy ... and its desperate toll on women*. Oxford: Oxfam International.

Poston, B. (2009). An Exercise in Personal Exploration: Maslow's Hierarchy of Needs. *Association of Surgical Technologists*. accessed on 17/7/2019, at: https://bit.ly/2PG8AWg

Saeednia, Y., & Nor, M. M. (2013). Measuring Hierarchy of Basic Needs Among Adults. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. Vol. 82.

Shahrawat, A., & Shahrawat, R. (2017). Application of Maslow's Hierarchy of Needs in a Historical Context: Case Studies of Four Prominent Figures. *Psychology*. Vol.8.

Taormina, R. J., & Gao, J. H. (2013). Maslow and the Motivation Hierarchy: Measuring Satisfaction of the Needs. *American Journal of Psychology*. Vol. 126. No.2.

The World Bank. (2017). *Forcibly Displaced Toward a Development Approach Supporting Refugees, the Internally Displaced, and Their Hosts*. Washington: The World Bank.

UNICEF. (2017). *Child Marriage in the Middle East and North Africa – Yemen Country Brief'*. Amman: Regional Office for the Middle East and North Africa.

United Nations High Commissioner for Refugees. (2016). *Global Trends: Forced Displacement in 2015.* Geneva: UNHCR.

----------(2017). *Global Trends: Forced Displacement in 2016.* Geneva: UNHCR.

----------(2018). *Global Trends: Forced Displacement in 2017.* Geneva: UNHCR.

----------(2019). *Global Trends: Forced Displacement in 2018.* Geneva: UNHCR.

Uysal et al., H. T. (2019). Maslow's Hierarchy of Needs in 21st Century: the Examination of Vocational Differences. *Researches on Science and Art in 21st Century Turkey*. accessed on 17/7/2019, at: https://bit.ly/34o2oGs

Venugopalan, O. (2007). Maslow's theory of motivation its relevance and application among non-managerial employees of selected public and private sector undertakings in Kerala. *Master Thesis*, University of Calicut.